بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثاني في الترهيبات

وفيه تسعة فصول :

الفصل الأول في المفردات

٤٣٦٧٢ ـ البرُّ لا يبلى ، والذنبُ لا يُنسى ، والديانُ لا يموتُ ، اعمل ما شئتَ ، كما تدينُ تُدانُ (عب ـ عن أبي قلابة مرسلا) .

٤٣٦٧٣ ـ تحفظوا من الأرض ، فانها أمكم ، وإنه ليسَ من أحدٍ عاملٍ عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرةٌ به (طب ـ عن ربيعة الجرشي) .

٤٣٦٧٤ ـ قال الله تعالى : إني والجنُّ والإنسُ في نبأٍ عظيم ! أخلُقُ ويُعبَدُ غيري ، وأرزقُ ويشكرُ غيري (الحكيم ، هب ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٧٥ ـ قال داودُ : يا زارعَ السيئاتِ ! أنت تحصدُ شوكها وحَسَكها (ابن عساكر ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٧٦ ـ كما لا يَجتنى من الشوكِ العنبُ كذلك لا ينزلُ الفجارُ منازلَ الأبرارِ ، وهما طريقان ، فأيُّهما أخذتم أدركتُم إليه (ابن عساكر ـ عن أبي ذر) .

٤٣٦٧٧ ـ كما لا يُجتنى من الشوكِ العنبُ كذلك لا يَنزلُ الفجارُ منازلَ الأبرارِ ، فاسلكوا أيَّ طريقٍ شئتم ، فأيُّ طريق سلكتم وردتم على أهله (حل ـ عن يزيد بن مرثد مرسلا) .

٤٣٦٧٨ ـ من شَدَّدَ سلطانه بمعصيةِ الله أوهنَ الله كيدَه يوم القيامة (حم ـ عن قيس بن سعد) .

٤٣٦٧٩ ـ إن الله تعالى يُبغضُ كلَّ جَعْظَرِيٍّ[1] جَوّاظٍ[2] سخابٍ[3] في الأسواقِ ، جيفةٍ بالليلِ ، حمارٍ بالنهارِ ، عالمٍ بالدنيا ، جاهلٍ بالآخرةِ (هق ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٦٨٠ ـ إن الجنةَ لا تحِلُّ لعاصٍ (حم ، ك ـ عن ثوبان).

---

(١) جعظري : الجعظري : الفظ الغليظ المتكبر . النهاية ١/٢٧٦ . ب

(٢) جواظ : الجموع المنوع . النهاية ١/٣١٦ . ب

(٣) سخاب : السَّخب والصَّخب : بمعنى الصياح . النهاية ٢/٣٤٩ . ب

٤٣٦٨١ - إن المردَّ إلى الله ، إلى جنةٍ أو نارٍ ، خلودٌ بلا موتٍ وإقامةٌ بلا ظعنٍ (طب - عن معاذ).

٤٣٦٨٢ - ليس من ليلةٍ إلا والبحرُ يَشرفُ فيها ثلاث مراتٍ يستأذِنُ الله تعالى في أن ينفضح عليكمُ [1] فيكفُّه الله عز وجل (حم - عن عمر).

٤٣٦٨٣ - ليسَ شيءٌ إلا وهو أطوعُ للهِ تعالى من ابنِ آدمَ (البزار - عن بريدة).

٤٣٦٨٤ - إنه ليأتي الرجلُ العظيم السمينُ يومَ القيامة لا يزنُ عند الله جناحَ بعوضةٍ (ق - عن أبي هريرة).

٤٣٦٨٥ - لأعلمنَّ أقواماً من أمتي يأتون يومَ القيامةِ بحسناتٍ أمثالِ جبالِ تهامةَ بيضاءَ ، فيجعلها اللهُ هباءً منثوراً ، أما ! إنهم إخوانُكم من أهلِ جلدتِكم ويأخذون من الليلِ كما تأخذون ولكنهم قومٌ إذا خَلوا بمحارمِ اللهِ انتهكوها (هـ - عن ثوبان) [2].

---

(١) وفي المسند للامام أحمد (٤٣/١) لفظ عليهم . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الذنوب رقم ٤٢٤٥ وقال في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

٤٣٦٨٦ ـ لأُلفِينَّ أقواماً من أمتي يأتونَ يوم القيامة بحسناتٍ أمثالَ جبالِ تهامةَ بيضاء ، فيجعلها اللهُ هباءً منثوراً ، أما ! إنهم إخوانُكم ومن جلدتِكم ، ويأخذون من الليلِ كما تأخذون ، ولكنهم قومٌ إذا خلوا بمحارمِ الله انتهكوها (هـ ـ عن ثوبان) .

٤٣٦٨٧ ـ لَتدخُلُنَّ الجنةَ إلا من أبى وشَرَدَ [1] على اللهِ كشرادِ البعير (ك ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٦٨٨ ـ إن بينَ أيديكم عقبةً كؤوداءَ مضرسةً ، لا يجوزُها إلا كلُّ ضامرٍ مهزلٍ (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٦٨٩ ـ من اتخذ كلباً إلا كلبَ زرعٍ أو صيدٍ ، انتقص من أجره كلَّ يومٍ قيراطٌ (حم ، م ، [2] د ـ عن أبي هريرة وابن عمر) .

٤٣٦٩٠ ـ من اقتنى كلباً لا يُغني عنه زرعاً ولا ضَرْعاً ، نقصَ من عملِه كلَّ يومٍ قيراطٌ (حم ، ق ، [3] ن ، هـ ـ عن

---

(١) شرد : أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة . يقال شرد البعير يَشْرد شروداً وشِراداً إذا نفر وذهب في الأرض . النهاية ٢/٤٥٧ . ب

(٢/٣) أخرجه مسلم كتاب المساقاة باب الأمر بقتل الكلاب رقم ٥٨/٦١ ص

سفيان بن أبي زهير) .

٤٣٦٩١ ـ من اقتنى كلباً إلا كلبَ ماشيةٍ أو ضارٍ [١] نقصَ من عمله كلَّ يومٍ قيراطان (حم ، ق ، ت ، ن ـ عن ابن عمر) .

٤٣٦٩٢ ـ من اقتنى كلباً ليسَ بكلبِ صيدٍ ولا ماشيةٍ ولا أرضٍ فانه ينقصُ من أجرهِ قيراطان كلَّ يومٍ (حم ، ت ، ن ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٦٩٣ ـ من أمسكَ كلباً فانه ينقصُ من عمله كلَّ يوم قيراطٌ إلا كلبَ حرثٍ أو كلبَ ماشيةٍ (خ ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٦٩٤ ـ لا يدخلُ النارَ إلا شَقِيٌّ ، من لَمْ يعملْ بطاعةِ الله ولم يتركْ له معصيةً (حم ، ه ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٦٩٥ ـ عُذِّبتْ امرأةٌ في هِرٍّ ربطتهُ حتى مات ولم ترسله فيأكلُ من خَشاشِ [٢] الأرضِ ، فوجبت لها النارُ بذلك (حم ـ عن جابر) .

---

(١) ضار : أي كلباً معوداً بالصيد . يقال : ضَرِيَ الكلب وأضراه صاحبه : أي عوده وأغراه به ، ويجمع على ضوارٍ . النهاية ٣/٨٦ . ب

(٢) خشاش : أي هوامها وحشراتها الواحدة خَشاشة . النهاية ٢/٣٣ . ب

٤٣٦٩٦ ـ عذبتِ امرأةٌ في هرةٍ حبستها حتى ماتت جوعاً فدخلت فيها النارَ ، قال اللهُ : لا أنتِ أطعمتِها ولا سقيتِها حين حبستِها ، ولا أنتِ أرسلتِها فأكلت من خَشاشِ الأرضِ (حم ، ق [1] ـ عن ابن عمر ؛ قط في الأفراد ـ عن أبي هريرة).

٤٣٦٩٧ ـ امرأةٌ تخدشها هرةٌ قلتُ : ما شأنُ هذه ؟ قالوا : حبستها حتى ماتت جوعاً ، ولا أرسلتها تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ (خ ـ عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٣٦٩٨ ـ إن النارَ أدنت مني حتى نفحتُ حَرَّها عن وجهي، فرأيتُ فيها صاحبَ المِحْجَنِ [2] ، والذي بَحِرَ البحيرةَ [3] ، وصاحبةَ حميرَ صاحبةَ الهرةِ (م ـ [4] عن المغيرة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب تحريم قتل الهرة رقم ١٥١ . ص

(٢) المحجن : العصا مُعَقَّفة الرأس كالصَّوْلجان . والميم زائدة . ومنه الحديث « كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فُطِنَ به قال : تعلق بمحجني » ويجمع على محاجن . النهاية ١/٣٤٦ . ب

(٣) البحيرة : كانوا إذا ولدت إبلهم سَقْباً بحروا أذنه : أي شقوها وقالوا اللهم إن عاش ففتيٌّ وإن مات فذكيٌّ ، فاذا مات أكلوه وسَمَّوْه البَحيرة . النهاية ١/١٠٠ . ب

(٤) أخرجه مسلم كتاب الكسوف باب ما عرض على النبي ﷺ رقم١٠ .ص

٤٣٦٩٩ ـ لقد دنت مني الجنةُ حتى لو اجترأتُ عليها لجئتُكم بقطافٍ من قطافِها ، ودنت مني النارُ حتى قلتُ : أي ربِّ ! وأنا فيهم ! ورأيتُ امرأة تخدشُها هرةٌ لها فقلت : ما شأن هذه ؟ قالوا: حبستها حتى ماتت جوعاً ، لا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكلُ من خَشاش الأرضِ (حم ، هـ ـ [1] ـ عن أسماء بنت أبي بكر).

٤٣٧٠٠ ـ يا صفيةُ بنتُ عبدِ المطلبِ ! يا فاطمة بنتُ محمدٍ ! يا بني عبد المطلب ! إني لا أملكُ لكم من الله شيئاً ، سلوني من مالي ما شئتُم (ت ـ عن عائشة) .

٤٣٧٠١ ـ يا معشرَ قريشٍ ! اشتروا أنفسكم من الله ، لا أغني عنكم من الله شيئاً ، يا بني عبدِ منافٍ اشتروا انفسكم من الله ، لا أغني عنكم من الله شيئاً ، يا عباسُ بن عبد المطلب ! لا أغني عنك من الله شيئاً ، يا صفيةُ عمةُ رسول الله ! لا أغني عنكِ من الله شيئاً ، يا فاطمةُ بنتُ محمدٍ ! سليني من مالي ما شئتِ ، لا أغني عنكِ من الله شيئاً (ق ، ن ـ عن أبي هريرة ؛ م [2] ـ عن عائشة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب اقامة الصلاة رقم ١٢٠٥ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب في قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين رقم ٣٤٨ و ٣٥٠ . ص

٤٣٧٠٢ ـ يا معشر قريش ! أنقِذوا أنفسَكم من النارِ ، فإني لا أملكُ لكم من الله ضراً ولا نفعاً ، يا معشرَ بني عبد مناف ! أنقذوا أنفسكم من النار ، فإني لا أملكُ لكم من الله ضراً ولا نفعاً ، يا معشر بني قُصَيٍّ ! أنقذوا أنفسكم من النار ، فإني لا أملك لكم من الله ضراً ولا نفعاً ، يا معشر بني عبد المطلب ! أنقذوا أنفسكم من النارِ ، فإني لا أملك لكم ضراً ولا نفعاً ، يا فاطمة بنت محمدٍ ! أنقذي نفسكِ من النار ، فإني لا أملك لكِ ضراً ولا نفعاً ، إن لكِ رحماً وسأبُلُّها [1] ببَلالِها (حم ، ت [2] ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٧٠٣ ـ من آذى مُسلماً فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى اللهَ (طب ـ عن أنس) .

٤٣٧٠٤ ـ من أخافَ مؤمناً كان حقاً على اللهِ أن لا يُؤَمِّنهُ من افزاعِ يومِ القيامة (طس ـ عن ابن عمر) .

٤٣٧٠٥ ـ من أرضى الناسَ بسخطِ اللهِ وكلهُ اللهُ إلى الناس ،

---

(١) سأبلها : أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً . اهـ ١٥٣/١ النهاية . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب في قوله تعالى وانذر عشيرتك الأقربين رقم ٣٤٨ و ٣٥٠ . ص

ومن أسخطَ الناس برضا الله كفاهُ الله مؤنةَ الناس (ت ، حـل ـ عن عائشة) .

٤٣٧٠٦ ـ من أصبحَ وهمُّه غـيرَ الله فليـس من الله ، ومن أصبح لا يهتمُّ بالمسلمين فليس منهم (ك ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٧٠٧ من ضارَّ ضرَّ الله به ، ومن شاقَّ شقَّ الله عليه (حم ، ع ـ عن أبي صرمة) .

٤٣٧٠٨ ـ من كان يؤمنُ بالله واليـوم الآخر فلا يروِّعنَّ مسلماً (طب ـ عن سليمان بن صرد) .

٤٣٧٠٩ ـ لا تُروِّعوا المسلم ، فان روعة المسلمِ ظـلمٌ عظيمٌ (طب ـ عن عامر بن ربيعة) .

٤٣٧١٠ ـ لا يحلُّ لمسلمٍ أن يروِّعَ مسلماً (حم ، د [1] ـ عن رجال) .

٤٣٧١١ ـ من نظرَ إلى مسلمٍ نظرةً يخيفُه بها في غـير حقّ الله أخافه الله يوم القيامة (طب ـ عن ابن عمرو) .

٤٣٧١٢ ـ بئسَ القوم يمشي المؤمنُ فيهم بالتقية والكتمان

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب من يأخذ الشـيء على المزاح رقم ٥٠٠٤ . ص

(فر ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٧١٣ ـ من يعمل سوءً يُجْزَ به في الدنيا (ك ـ عن أبي بكرة) .

الترهيب الأُخروي من الاكمال

٤٣٧١٤ ـ اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها ، فمن ألمَّ بشيءٍ منها فليستتِرْ بستر الله تعالى ، ولا يَعُدْ (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٧١٥ ـ أنذرتكم النار (حم ق ـ عن النعمان بن بشير) .

٤٣٧١٦ ـ دخلت امرأةٌ النار في هرتها (عد ، كر ـ عن عقبة بن عامر) .

٤٣٧١٧ ـ إن الله غافرٌ إلا من شرد على الله شرادَ البعير على أهله (حم ، ك ، ض ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٧١٨ ـ لا يدخلُ النار إلا شقيٌّ : قيل يا رسولَ الله ! ومن الشقي ؟ قال : من لم يعمل بطاعة الله ومن لم يتركْ له معصيةً (حم ، ق ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٧١٩ ـ إن الله تعالى ليعيرُ العبد يوم القيامة حتى يقولَ له

جيرانه وأقاربه ومن عرف من الدنيا : يا لك من آدميٍّ ! عليك لعنةُ الله ! أبكلِّ هذا بارزت الله وقد أظهرت في الدنيا علانيةً حسنةً (ابن النجار ـ عن جابر) .

٤٣٧٢٠ ـ إن الله تعالى يمسخُ خلقاً كثيراً ، وإن الإنسان يخلو بمعصيةٍ فيقول الله تعالى : استهانةً بي ! فيمسخه ، ثم يبعثه يوم القيامة إنساناً يقولُ : كما بدأناكم تعودون ، ثم يُدخله النار (خ في الضعفاء ـ عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الأنصاري عن أبيه عن جده) .

٤٣٧٢١ ـ إن شر الناس من يتقى لشرِّه (ابن عساكر ـ عن عائشة) .

٤٣٧٢٢ ـ إن شركم الذين يتقون لكثرة شرهم (ابن النجار ـ عن عائشة) .

٤٣٧٢٣ ـ أوحَى الله تعالى إلى موسى أن قومك بنوا مساجدهم وخربوا قلوبهم ، وتسمَّنوا كما تُسمنُ الخنازيرُ يوم ذبحها ، وإني نظرت إليهم فلعنتهم ، فلا أستجيب لهم ولا أعطيهم مسألتهم (ابن منده والديلمي ـ عن ابن عم حنظلة الكاتب) .

٤٣٧٢٤ ـ البرُّ لا يبْلى ، والذنب لا ينسى ، والديانُ لا يموت ، فكن كما شئت فكما تدين تدان (عد ، والديلمي ـ عن ابن عمر) .

٤٣٧٢٥ ـ المكر والخيانة والخديعة في النار ، ومن الخيانة أن يكتم الرجل أخاه ما لو علم كان عسى أن يُدرك به خيراً أو ينجوَ به من سوء ، قيل : يا رسول الله ! أيظهرُ أحدنا لأخيه ما في نفسه ؟ قال : إلا ما لا يَضُرُّه ولا ينفعه (البغوي ـ عن عبادة الأنصاري) .

٤٣٧٢٦ ـ بحسبِ إمرىء من الشر أن يحقرَ أخاه (هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٧٢٧ ـ كان لهارون ولدان يخدمان المسجد ويسرجان قناديله من نارٍ تأتيهما من السماء ، وإن النارَ تأخرتْ ذاتَ ليلةٍ عن وقتها التي كانت تأتيه فيه ، فأسرج الغلامان تلك القناديل من نار الدنيا ، فجاءت النار من السماء فوقعت عليهما فقامَ هارون ليطفىء عن ولديه تلك النار ، فصاح موسى : كفٌّ عن ذلك ، ودع أمرَ الله ينفذ فيهما ، فأوحى الله عز وجل إلى موسى : هذا فِعْلي لمن خالف أمري من أوليائي ، فكيف ممن خالف أمري من أعدائي (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٤٣٧٢٨ ـ كيف بروعة المؤمن (طب ـ عن عمر بن يحيى بن أبي حسن عن أبيه عن جده) .

٤٣٧٢٩ ـ من راعَ مؤمناً في الدنيا أطال الله روعته في يوم كان

مقداره ألف سنةٍ مغفوراً له أو مُعذباً (الديلمي - عن أنس) .

٤٣٧٣٠ - من راعَ مؤمناً لعنته الملائكة (أبو نعيم - عن ابن عباس) .

٤٣٧٣١ - من رَوَّع مؤمناً لم تؤمن روعته يوم القيامة (الديلمي - عن أنس) .

٤٣٧٣٢ - ما من يومٍ إلا ينادي منادٍ : مهلاً أيها الناس ! فان لله سطواتٍ ، ولكم قروحٌ داميةٌ ، ولولا رجالٌ خُشَّعٌ ، وصبيانٌ رُضَّعٌ ودوابُّ رتَّعٌ لصبَّ عليكم البلاء صباً ورضضتم رضاً (حل - عن أبي الزاهرية عن أبي الدرداء وحذيفة) .

٤٣٧٣٣ - ما هلك قومٌ حتى يغدروا من أنفسهم (ابن جرير - عن ابن مسعود) .

٤٣٧٣٤ - من تحبب إلى الناس بما يحبون وبارز الله بما يكره لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبانُ (طب - عن عصمة بن مالك) .

٤٣٧٣٥ - من ركب فرساً ثم استعرض أمتي بقتلهم بسيفه خرج من الإسلام (ابن عساكر - عن أنس) .

٤٣٧٣٦ - من فجعَ هذه بولدِها ؟ ردوا ولدها إليها - يعني

حُمرةَ (د ـ عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه) [1] .

٤٣٧٣٧ ـ من منع بباطله حقاً فقد برئت منه ذمةُ الله وذمةُ رسوله (الخرائطي في مساوىء الأخلاق ـ عن ابن عباس) .

٤٣٧٣٨ ـ ويلٌ لمن يكثر ذكر الله بلسانه ويعصي الله في عمله (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٤٣٧٣٩ ـ لا تضاروا في الخير (د في مراسيله ؛ ق ـ عن أبي قلابة مرسلا) .

٤٣٧٤٠ ـ لا تُؤذوا عباد الله ، ولا تُعيروهم ، ولا تطلبوا عوراتهم ، فانه مَنْ طلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته (حم ، ص ـ عن ثوبان) .

٤٣٧٤١ ـ لا تحقرنَّ أحداً من المسلمين ، فانه صغيرُ المسلمينَ عند الله كبيرٌ (أبو عبد الرحمن السلمي ـ عن أبي بكر) .

٤٣٧٤٢ ـ لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين حذراً أن يصيبكم مثلُ ما أصابهم (عبد الرزاق ،

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في كراهية حرق العدو بالنار رقم / ٢٦٧٥ / .
والمراد من الحمرة : الطائر كالعصفور . ص

حم ، خ ، م [1] ـ عن ابن عمر) .

٤٣٧٤٣ ـ لا تطرقوا الطيرَ في أوكارها ، فان الليلَ أمانٌ لها (طب ـ عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها) .

٤٣٧٤٤ ـ لا يدخل الجنة الجوّاظُ الجمْظريْ والعُتُلْ الزنيمُ ، هو الشديدُ الخلق ، المصححُ الأكولُ الشروبُ ، الواجدُ للطعامِ والشراب ؛ الظلومُ للناس ، الرحيبُ الجوف (حم ـ عن عبد الرحمن ابن غنم) .

٤٣٧٤٥ ـ لا يغرنكم فاجرٌ في نعمةٍ ، فان له عند الله قاتلاً لا يموتُ ، كلما خبتْ زدناهم سعيراً (خ في تاريخه هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٧٤٦ ـ يا أيها الناسُ ! لا تغتروا بالله ، فان الله لو كان مُغفلاً شيئاً لأغفل الذرةَ والخردلةَ والبعوضة (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٧٤٧ ـ يا عائشةُ أقلي من المعاذيرِ (الديلمي ـ عن عائشة) .

٤٣٧٤٨ ـ يا بني عبد مناف ! يا بني عبد المطلب ! يا فاطمةُ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم رقم / ٢٩٨٠ / ٠ ص

بنت محمد ! يا صفيةُ بنتُ عبد المطلب عمةُ رسول الله ! اشتروا أنفسكم ، لا أُغني عنكم من الله شيئاً ، سلوني من مالي ما شئتم ، واعلموا أن أولى الناس بي يوم القيامة المتقون ، وأن تكونوا أنتم مع قراباتكم فذاكَ ، لا يأتيني الناسُ بالأعمالِ وتأتوني بالدنيا تحملونها على أعناقكم فتقولون : يا محمدُ ! فأقولُ هكذا ، ثم تقولون يا محمدُ ! فأقول هكذا ـ أُعرضُ بوجهي عنكم ، فتقولون : يا محمدُ ! أنا فلانٌ ابنُ فلانٍ ، فأقولُ : أما النسبُ فأعرفُ ، وأما العملُ فلا أعرفُ ، نبذتم الكتابَ ، فارجعوا فلا قرابة بيني وبينكم (الحكيم ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٧٤٩ ـ لا يدخلُ الجنةَ ديوثٌ [1] (طب ـ عن عمار)

٤٣٧٥٠ ـ يا بني هاشم ! يا بني قُصى ! يا بني عبدِ مناف ! أنا النذيرُ ، والموتُ المغيرُ ، والساعةُ الموعدُ (ابن النجار ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٧٥١ ـ يا بني هاشم ! لا أُغني عنكم من الله شيئاً ، يا بني

---

(١) دَيّوث : الديوث القوّاد على أهله والذي لا يغار على أهله : دَيُّوث. لسان العرب ٢/١٥٠ . ب

هاشمٍ ! إن أولياءي منكم المتقون، يا بني هاشم ! اتقوا النار ولو بشقِّ تمرةٍ ، يا بني هاشم ! لا ألفينكم تأتون بالدنيا تحملونها على ظهوركم ويأتون بالآخرةِ يحملونها (طب - عن عمران بن حصين) .

٤٣٧٥٢ - يا فاطمةُ بنت محمد ! اشتري نفسك من النار ، فاني لا أملكُ لكِ من الله شيئاً ، يا صفيةُ بنت عبد المطلب : يا صفيةُ عمة رسول الله ﷺ ! اشتري نفسك من النارِ ولو بشقِّ تمرةٍ ، يا عائشةُ ! لا يرجعُ من عندكِ ولو بظلفٍ مُحرَقٍ (حب - عن أبي هريرة) .

٤٣٧٥٣ - يا فاطمةُ بنت رسول الله ! اعملي للهِ خيراً ، فاني لا أُغني عنكِ من الله شيئاً يوم القيامة ، يا عباسُ ! يا عمَّ رسول الله ﷺ ! اعمل لله خيراً ، فاني لا أغني عنك من الله شيئاً يوم القيامة ، يا حذيفةُ ! من شهِدَ أن لا إله إلا الله وإني رسول الله وآمن بما جئتُ به حرمَ الله عليه النار ووجبت له الجنة ، ومن صام رمضان يريدُ به وجه الله والدارَ الآخرةَ ختم الله له به وحرم الله عليه النار ، ومن تصدق بصدقة يريد بها وجه الله والدار الآخرة ، ومن حجَّ بيتَ الله يريدُ به وجه الله والدار الآخرة ختم الله له به وحرم الله عليه النارَ ووجبت له الجنة (ز - عن سماك بن حذيفة عن أبيه ، وقال ز:

لا نعلم لحذيفة ابنا يقال له سماك إلا في هذا الإسناد).

٤٣٧٥٤ - يا معشرَ قريشٍ ! اشتروا أنفسكم من الله ، ما أُغني عنكم من الله شيئاً ، يا بني عبد مناف ! اشتروا أنفسكم من الله ، لا أُغني عنكم من الله شيئاً ، يا صفيةُ عمةَ رسول الله ! لا أغني عنكِ من الله شيئاً ، يا فاطمة بنتَ محمدٍ ! سليني من مالي ما شئت، لا أُغني عنكِ من الله شيئاً (خ ، م ، ن - عن أبي هريرة ؛ م - عن عائشة).

٤٣٧٥٥ - يقولُ الله عز وجلّ : لأقطعنّ أملَ كلِّ مؤمّلٍ دوني بالإياسِ ، ولأُلبسنّهُ ثوبَ المذلةِ بين الناسِ ، ولأُنحينهُ من قربي ، ولأُبعدنّه من وصلي ، أيؤمّلُ عبدي غيري في الشدائدُ والشدائد بيدي وأنا الحيُّ الكريم ! ويرجو غيري وبيدي مفاتيحُ الأبواب وبابي مفتوحٌ لمن دعاني ! من ذا الذي أمّلني لعظيم نوائبه فقطعتُ به دونها ! أمْ من ذا الذي رجاني لعظيمِ جُرْمِه فقطعتُ رجاؤه مني ، جعلتُ آمال عبادي متصلةً بي ، وملأتُ سماواتي من لا يملُّ تسبيحي فيا بؤساً للقانطينَ من رحمتي ! ويا شقوةً لمن عصاني ولم يُراقبني (الديلمي - أبي ذر).

٤٣٧٥٦ ـ أقلُّ من الذنوب يهُنْ عليكَ الموتُ ، وأقلُّ من الدَّيْنِ تعشْ حُرّاً (هب ـ عن ابن عمر).

٤٣٧٥٧ ـ من روَّعَ مؤمناً لم يؤمنِ اللهُ روعته يوم القيامة ، ومن سعى بمؤمنٍ أقامه الله مقامَ ذلٍّ وخُزِيَ يومَ القيامة (هب ـ عن أنس).

٤٣٧٥٨ ـ أُدخلَ رجلٌ قبره فأتاهُ ملكان فقالا له : إنا ضاربوك ضربةً ، فضرباه ضربةً امتلأ قبرُه منها ناراً ، فتركاه حتى أفاقَ وذهبَ عنه الرعبُ ، فقال لهما : علامَ ضربتماني ؟ فقالا : إنك صليتَ صلاةً وأنتَ على غيرِ طهورٍ ، ومررت برجلٍ مظلومٍ فلم تنصُرْه (طب ـ عن ابن عمر).

٤٣٧٥٩ ـ لا تستضيئوا بنارِ المشركينَ ، ولا تنقُشوا في خواتيمِكم عربياً (حم ، ن ـ عن أنس) .

الثنائيات من الاكمال

٤٣٧٦٠ ـ إن السالمَ من سلمَ الناسُ من لسانه ويده (حم ، طب ـ عن سهل بن معاذ عن أبيه) .

٤٣٧٦١ ـ أبعدُ الخلقِ من اللهِ رجلان : رجلٌ يجالسُ الأمراء فما قالوا من جوْرٍ صدقهم عليه ، ومعلمُ الصبيانِ لا يُواسي بينهم ولا يراقبُ الله في اليتيمِ (كر ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٧٦٢ ـ أخوفُ ما أخافُ على أمتي تصديقٌ بالنجومِ ، وتكذيبٌ بالقدرِ ، ولا يؤمنُ عبدٌ حتى يؤمنَ بالقدرِ خيره وشرّه وحلوهِ ومُرّه (كر ـ عن أنس) .

٤٣٧٦٣ ـ أخذَ بلحيته وقال : آمنتُ بالقدرِ خيره وشره وحلوه ومرّه (ابن النجار ـ عن أنس) .

٤٣٧٦٤ ـ أخوفُ ما أخافُ عليكم طولُ الأملِ واتباعُ الهوى ، فأما اتباعُ الهوى فيُضلُ عن الحقّ ، وأما طولُ الأملِ فينسى الآخرةَ ، ألا ! وإن الدنيا قد ترحلتْ مدبرةً ، والآخرة قد ترحلت مقبلةً ، ولكلٍّ بنونَ ، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فان اليومَ عملٌ ولا حسابٌ ، وغداً حسابٌ ولا عملٌ (ابن النجار ـ عن جابر ؛ كر عن علي موقوفا ، وفيه يحى بن مسلمة ابن قعنب ؛ عق : حدث بالمناكير) .

٤٣٧٦٥ ـ إن أخوفَ ما أخافُ : على أمتي الهوى وطولُ

الأمل ، فأما الهوى فيصدُّ عن الحقِّ ، وأما طولُ الأملِ فينسي الآخرة ، وهذه الدنيا مرتحلةٌ ذاهبةٌ ، وهذه الآخرةُ مقبلة صادقة ، ولكلِّ واحدةٍ منهما بنون ، فان استطعتم أن تكونوا من بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا ، فانكم اليومَ في دارِ عملٌ ولا حساب وأنتم غداً في دارِ حسابٌ ولا عملٌ (ك في تاريخه ، والديلمي - عن جابر) .

٤٣٧٦٦ - إن أشدَّ ما أتخوفُ عليكم خصلتان : اتباعُ الهوى ، وطولُ الأمل ، فأما اتباعُ الهوى فانه يعدلُ عن الحق ، وأما طولُ الأملِ فالحب للدنيا (ابن النجار - عن علي) .

٤٣٧٦٧ - أما ! إنهما يُعذبان ، وما يعذبان في كبيرٍ ، أما أحدُهما فكان ينتابُ الناسَ ، وأما الآخرُ فكان لا يتأذَّى من بَوْلِه ، أما إنه سيهوَّنُ عليهما ما كانتا رَطبتينِ (خ في الأدب ، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة - عن جابر) .

٤٣٧٦٨ - إن النميمة والحقد في النارِ ، لا يجتمعان في قلبِ مسلمٍ (طس - عن ابن عمر) .

٤٣٧٦٩ - يا أيها الناسُ ! اثنتانِ من وقاهُ الله شرَّهما دخلَ

الجنة : ما بينَ لحْييه ، وما بينَ رجليه (حم ـ عن رجل).

٤٣٦٧٠ ـ إياكم والذنوب التي لا تغفرُ ـ الغُلولُ ! فمن غَلَّ شيئاً يأتي به يوم القيامة ، وأكلُ الربا ! فان آكلَ الربا لا يقومُ إلا كما يقومُ الذي يتخبطهُ الشيطان من المسِّ (الديلمي ـ عن عوف ابن مالك).

٤٣٦٧١ ـ إياي والذنبُ الذي لا يُغفرُ ـ أن يَغُلَّ الرجلُ ! ومن غَلَّ شيئاً يأتي به ، فمن أكلَ الربا بُعِثَ يوم القيامة مجنوناً يتخبطُ (طب ، والخطيب ـ عن عوف بن مالك) .

٤٣٦٧٢ ـ ألا ! لا يتولينَّ رجلٌ غير مواليه ، ولا يَدعِ إلى غير أبويه ، فمن فعل ذلك فعليه لعنةُ الله المتتابعة إلى يومِ القيامةِ (ابن جرير ـ عن أنس) .

٤٣٦٧٣ ـ أيُّما رجلٍ أصدقَ امرأةً صداقاً ـ والله عز وجل يعلمُ منه لا يريد أداءه إليها ـ فَغرَّها بالله واستحلَّ فرجها بالباطلِ ، لقي الله يومَ يلقاهُ وهو زانٍ ، وأيُّما رجلٍ ادّان من رجلٍ دَيْناً ـ لقي الله يوم يلقاهُ وهو سارقٌ (حم ، ق ، حل ، ص ـ عن صهيب).

٤٣٦٧٤ ـ كفى بالمرءِ من الشرِّ أن يُشارَ إليه بالأصابع في

دينه بفسقٍ أو في دنياه أن يُعطيَهُ - إلا من عصمه اللهُ - مالاً ولا يصل به رحماً ولا يُعطى حقه (الديلمي - عن ابن عمر ؛ ك في تاريخه - عن أنس).

٤٣٧٧٥ - من كتم غالاً فهو مثلُه ، ومن جامعَ المشركينَ وسكن معهم فانه مثلُهم (طب ، ص - عن سمرة).

٤٣٧٧٦ - لا يدخلُ الجنةَ عاقٌ ولا مدمنُ خمرٍ (هب ، والخطيب - عن علي).

٤٣٧٧٧ - لا يدخلُ الجنةَ خِبٌ ولا خائنٌ (طب - عن أبي بكر).

٤٣٧٧٨ - لا يَضْمنُ أحدكم ضالةً ولا يردن سائلاً إن كنتم تحبون الربحَ والسلامة (ابن صصرى في أماليه - عن أبي ريطة بن كرامة المذحجي).

٤٣٧٧٩ - يخرجُ عُنقٌ من النارِ يوم القيامة فيقولُ : إني وكلتُ اليومَ بكلِّ جبارٍ عنيدٍ ، ومن جعلَ مع الله إلهاً آخرَ ، فتنطوي عليهم فتطرحهم في غمراتِ جهنم (حم ، وعبد بن حميد ، ع - عن أبي سعيد).

٤٣٧٨٠ ـ ثلاثٌ من كُنَّ فيه فهي راجعةٌ على صاحبها: البغي والمكرُ والنكثُ (أبو الشيخ وابن مردويه معا في التفسير ، خط ـ عن أنس) .

٤٣٧٨١ ـ ثلاثٌ من فعلهُن فقد أجرم : من عقدَ لواءً من غيرِ حقٍّ ، أو عقَّ والديه ، أو مشى مع ظالمٍ لينصره (ابن منيع ، طب ـ عن معاذ) .

٤٣٧٨٢ ـ ثلاثٌ من الجفاء : أن يبولَ الرجلُ قائماً ، أو يمسح جبهته قبل أن يفرُغَ من صلاته ، أو ينفخ في سجوده (البزار ـ عن بريدة) .

٤٣٧٨٣ ـ ثلاثٌ من فِعلِ أهلِ الجاهلية لا يدعُهنَّ أهل الإسلامِ : استسقاء بالكواكبِ ، وطعنٌ في النسبِ ، والنياحةُ على الميتِ (تخ ، طب ـ عن جنادة بن مالك) .

٤٣٧٨٤ ـ ثلاثٌ من الكفرِ بالله : شقُّ الجيبِ والنياحةُ والطعنُ في النسبِ (ك ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٧٨٥ ـ ثلاثٌ من الفواقرِ [1] : إن أحسنتَ لم يَشكُرْ وإن أسأت لم يغفِرْ ، وجارٌ إن رأى خيراً دفنه وإن رأى شراً أشاعه وامرأةٌ إن حضرت آذتكَ ، وإن غبت عنها خانتك (طب ـ عن فضالة بن عبيد) .

٤٣٧٨٦ ـ ثلاثٌ أخافُ على أمتي : الاستسقاء بالأنواء، وحيف السلطانِ وتكذيبٌ بالقدرِ (حم : طب ـ عن جابر بن سمرة) .

٤٣٧٨٧ ـ ثلاثُ خلالٍ من لم يكن فيه واحدةٌ منهن كان الكلبُ خيراً منه : ورعٌ يحجزه عن محارم الله عز وجل ، أو حلمٌ يردُّ به جهلَ جاهلٍ ، أو حُسْنُ خلقٍ يعيشُ به في الناس (هب عن الحسن مرسلا) .

٤٣٧٨٨ ـ ثلاثٌ لازمات لأمتي:سوء الظنِّ والحسدَ والطِّيرةُ، فاذا ظننت فلا تُحقق ، وإذا حسدت فاستغفرِ الله ، وإذا تطيرتَ فامضِ (أبو الشيخ في التوبيخ ، طب ـ عن حارثة بن النعمان) .

٤٣٧٨٩ ـ ثلاثٌ لم تسلَمْ منها هذه الأمة : الحسدُ والظنُّ

---

(١) الفواقر : الفاقرة : الداهية يقال : فَقَرَتْه الفاقرة ، أي كسرت فَقَارَ ظهره . المختار ص ٤٠٠ . ب

والطِّيرةُ [1] ، ألا أنبئُكم بالمخرجِ منها ! إذا ظننتَ فلا تُحقِّق ، وإذا حسدت فلا تبغِ ، وإذا تطيرت فامضِ (رسته في الإيمان ـ عن الحسن مرسلا).

٤٣٧٩٠ ـ ثلاثٌ لن تزلنْ في أمتي : التفاخرُ بالأحسابِ والنياحةُ والانواء (ع ـ عن أنس).

٤٣٧٩١ ـ ثلاثٌ ليسَ لأحدٍ من الناسِ فيهنَّ رخصةٌ : برُّ الوالدين مسلماً كان أو كافراً ، والوفاء بالعهد لمسلمٍ كان أو كافراً (هب ـ عن علي) .

٤٣٧٩٢ ـ ثلاثٌ معلقاتٌ بالعرشِ : الرحمُ تقول : اللهم ! إني بك فلا أقطعُ ، والأمانةُ تقول : اللهم : إني بك فلا أختان ، والنعمة تقول : اللهم ! إني بك فلا أُكفَرُ (هب ـ عن ثوبان) .

٤٣٧٩٣ ـ ثلاثةٌ أنا خصمُهم يوم القيامةِ ومن كنتُ خصمَه

---

(١) الطِّيرة : تطير من الشيء واطَّيَّر منه والاسم الطَّيرة وزان عنبة وهي التشاؤم ، وكانت العرب إذا أرادت المضي لهم مرت بمجاثم الطير وأثارتها لتستفيد هل تمضي أو ترجع فنهى الشارع عن ذلك وقال : « لا هام ولا طيرة » . المصباح صفحة ٥٢٣ . ب

خصمتُه : رجلٌ أعطى بي ثم غدَر ، ورجلٌ باع حراً فأكل ثمنه ، ورجلٌ استأجرَ أجيراً فاستوفى منه ولم يوفه أجره (هـ - عن أبي هريرة) [1] .

٤٣٧٩٤ - ثلاثةٌ قد حرم الله عليهم الجنة : مدمنُ خمرٍ والعاقُّ والدَّيوثُ الذي يُقِرُّ في أهله الخُبْثَ [2] (حم - عن ابن عمر).

٤٣٧٩٥ - ثلاثة من الجاهلية : الفخر بالأحساب ، والطعنُ في الأنساب ، والنياحةُ (طب - عن سليمان) .

٤٣٧٩٦ - ثلاثةٌ من أعمال الجاهلية لا يتركُهن الناسُ : الطعن في الانساب ، والنياحة ، وقولهم : مُطرْنا بنوءِ كذا وكذا (طب - عن عمرو بن عوف) .

٤٣٧٩٧ - ثلاثةٌ لا تجاوزُ صلاتهم آذانهم : العبد الآبق حتى يرجعَ ، وامرأةٌ باتت وزوجها عليها ساخطٌ ، وإمامُ قومٍ وهم له كارهون (ت - عن أبي أمامة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجة كتاب الرهـــون باب أجر الأجراء رقم ٢٤٤٢ وما بين الحاصرين استدركته منه . ص

(٢) الخُبث : خَبَثَ الرجل بالمرأة يخبُثُ من باب قتل زنى بها ،.وأخبث بالألف صار ذا خُبث وشر . المصباح صفحة ٢٢٢ . ب

٤٣٧٩٨ ـ ثلاثةٌ لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً : رجلٌ أمَّ قوماً وهم له كارهون ، وامرأةٌ باتت وزوجها عليها ساخطٌ ، وأخوان متصارمان [١] (هـ ـ عن ابن عباس) [٢] .

٤٣٧٩٩ ـ ثلاثةٌ لا تسأل عنهم : رجلٌ فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً ، وأمةٌ أو عبدٌ أبق من سيده فمات ، وامرأةٌ غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده ؛ فلا تسأل عنهم (خد ، ع ، طب ، ك ، هب ـ عن فضالة بن عبيد) .

٤٣٨٠٠ ـ ثلاثةٌ لا تسأل عنهم : رجلٌ ينازع الله إزاره ، ورجلٌ ينازعُ الله رداءه ، فان رداءه الكبرياء وإزاره الغرور ، ورجلٌ في شك من أمر الله ، والقنوطُ من رحمة الله (خد ، ع ، طب ـ عن فضالة بن عبيد) .

٤٣٨٠١ ـ ثلاثةٌ لا تقربهم الملائكةُ : جيفة الكافر ، والمتضمخ

---

(١) متصارمان : صرمته صرماً من باب ضرب قطعته وسيف صارم قاطع وصرمت النخل قطعته ، والتصارم التقاطع . اه صفحة ٤٦٢ المصباح بتصرف . ب

(٢) أخرجه بن ماجه كتاب اقامة الصلاة باب من امَّ قوماً له وهم له كارهون رقم ٩٧١ وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

بالخلوق [1] ، والجنبُ إلا أن يتوضأ (د - عن عمار بن ياسر) [2] .

٤٣٨٠٢ - ثلاثةٌ لا تقربهم الملائكةُ بخيرٍ : جيفة الكافرِ ، والمتضمخُ بالخلوق ، والجنبُ ، إلا أن يَبْدوَ له أن يأكل أو ينام فيتوضأ وضوءه للصلاة (طب - عن عمار بن ياسر) .

٤٣٨٠٣ - ثلاثةٌ لا تقربهم الملائكة : السكران ، والمتضمخ بالزعفران ، والحائض والجنبُ (البزار - عن بريدة) .

٤٣٨٠٤ - ثلاثةٌ لا يحجبهم ربُّك عز وجل : رجلٌ نزل بيتاً خَرِباً ، ورجلٌ نزل على طريق السيل ، ورجلٌ أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يحبسها (طب - عن عبد الرحمن بن عائذ الثمالي) .

٤٣٨٠٥ - ثلاثةٌ لا يحجبون عن النار : المنانُ ، وعاقٌ والده ، ومدمنُ الخمر (رسته في الإيمان - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٠٦ - ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة : مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدقٌ بالسحر ، ومن مات وهو مدمنٌ للخمر سقاه الله من نهر الغوطة ، نهر يجري من فروج المومسات ، يؤذي أهل النار ريحُ

---

(١) الخلوق : مثل رسول ما يُتخلّق به من الطيب ، قال بعض الفقهاء ، وهو مائع فيه صفرة . اهـ صفحة ٢٤٦ المصباح . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الترجل رقم ٤١٥٠ . ص

فروجهن (حم ، طب ، ك - عن أبي موسى) .

٤٣٨٠٧ - ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة : العاقُّ لوالديه والديوث ورَجْلةُ النساء (ك ، هب - عن ابن عمر) .

٤٣٨٠٨ - ثلاثةٌ لا يدخلون الجنة أبداً : الديوث والرُّجلة من النساء ومدمن الخمر (طب - عن عمار) .

٤٣٨٠٩ - ثلاثةٌ لا يريحون رائحة الجنة : رجلٌ ادعى إلى غير أبيه ، ورجلٌ كذب عليَّ ، ورجلٌ كذب على عينيه (خط - عن أبي هريرة) .

٤٣٨١٠ - ثلاثةٌ لا يستخفُّ بحقهم إلا منافقٌ : ذو الشيبة في الإسلام ، وذو العلم ، وإمامٌ مقسطٌ (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٨١١ - ثلاثةٌ لا يستخفُّ بحقهم إلا منافقٌ بيِّنُ النفاقِ : ذو الشيبة في الإسلام ، والإمام المقسط ومعلم الخير (أبو الشيخ في التوبيخ - عن جابر) .

٤٣٨١٢ - ثلاثةٌ لا يقبلُ الله منهم يوم القيامة صرْفاً ولا عدلاً : عاق ، ومنانٌ ، ومكذب بالقدر (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٨١٣ - ثلاثةٌ لا يقبل الله منهم صلاةً : الرجل يؤم قوماً

وهم له كارهون ، والرجل لا يأتي إلا دِباراً [1] ، ورجل اعتبدَ محرراً (د [2] هـ - عن ابن عمرو) .

٤٣٨١٤ - ثلاثةٌ لا يقبل الله لهم صلاةً ، ولا ترتفع لهم إلى السماء حسنةٌ : العبدُ الآبق حتى يرجع إلى مواليه ، والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى ، والسكرانُ حتى يصحوَ (ابن خزيمة ، حب ، هب - عن جابر) .

٤٣٨١٥ - ثلاثةٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذابٌ أليمٌ : المسبل إزاره ، والمنان الذي لا يُعطي شيئاً إلا مَنَّةٌ ، والمنفقُ سِلعته بالحلف الكاذب (حم ، م - ٤ عن أبي ذر) [3] .

٤٣٨١٦ - ثلاثةٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ، رجلٌ حلف على سلعته لقد أُعطى بها أكثر مما أُعطى وهو كاذبٌ ، ورجلٌ حلف على يمين كاذبةٍ بعد العصر ليقطع بها مال رجلٍ مسلمٍ ، ورجلٌ منع فضل مائه فيقول الله : اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل

---

(١) دِباراً : أي بعد ما يفوته الوقت . اهـ ٤/٢٦٩ لسان العرب . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة رقم ٥٩٣ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان رقم ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ . ص

ما لم تعمل يداك (ق - عن أبي هريرة) .

٤٣٨١٧ - ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذابٌ أليم : رجلٌ على فضل ماء بالفلاة يمنعه عن ابن السبيل ، ورجلٌ بايع رجلاً بسلعةٍ بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا ، فصدَّقه وهو على غير ذلك ، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا ، فان أعطاه منها وفَّى ، وإن لم يُعطه منها لم يفِ (حم ، ق ٤ - عن أبي هريرة) .

٤٣٨١٨ - ثلاثة لا يكلمهم الله يومَ القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذابٌ أليم : شيخٌ زانٍ ، وملكٌ كذابٌ ، وعائلٌ مستكبرٌ (٣ ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٨١٩ - ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، والمرأة المترجلة المشتبهة بالرجال ، والديوث ؛ وثلاثةٌ لا يدخلون الجنة : العاقُّ لوالديه ، والمدمن الخمر ، والمنان بما أعطى (حم ، ن ، ك - عن ابن عمر) .

٤٣٨٢٠ - ثلاثةٌ لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : المنان عطاءه ، والمسبلُ إزاره خيلاء ، ومدمن الخمر (طب - عن ابن عمر) .

٤٣٨٢١ - ثلاثةٌ لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم

عذابٌ أليمٌ : أشمطُ [1] زان ، وعائلٌ مستكبرٌ ، ورجلٌ جعل الله بضاعته ، لا يشترى إلا بيمينه ولا يبيعُ إلا بيمينه (طب ، هب - عن سلمان) .

٤٣٨٢٢ - ثلاثةٌ لا ينظر الله إليهم غداً : شيخ زانٍ ، ورجل اتخذ الأيمان بضاعةً ، يحلف في كل حقٍّ وباطلٍ ، وفقيرٌ مختالٌ مزهوٌ [2] (طب - عن عصمة بن مالك) .

٤٣٨٢٣ - ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة : حُرٌّ باع حراً ، وحر باع نفسه ، ورجل أمطل كراء أجيرٍ حتى جف رشحُهُ (الإسماعيلي في معجمه - عن ابن عمر) .

٤٣٨٢٤ - ثلاثة لا ينفع معهن عمل : الشرك بالله ، وعقوقُ الوالدين ، والفرار من الزحف (طب - عن ثوبان) .

٤٣٨٢٥ - ثلاثة يدعون الله فلا يستجابُ لهم : رجل كانت تحته

---

(١) أشمط : الشَّمَط بفتحتين بياض شعر الرأس يخالط سواده . والرجل أشمط وقوم شُمْطان ، مثل أسود وسودان . اه صفحة ٢٧٤ المختار . ب

(٢) مزهوٌ : الزَّهو : الكِبْر والفخر ، وقد زُهِيَ الرجل فهو مزهوٌ : أي تكبَّر . اه صفحة ٢٢١ المختار . ب

امرأةٌ سيئةٌ فلم يطلقها ، ورجل كان له على رجلٍ مالٌ فلم يشهدْ عليه ، ورجل آتى سفيهاً ماله وقد قال الله تعالى ﴿ ولا تُؤتوا السفهاء أموالكم ﴾ (ك - عن أبي موسى) .

٤٣٨٢٦ - قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره (حم ، خ - عن أبي هريرة)[1] .

٤٣٨٢٧ - إذا ظلم أهل الذمة كانت الدولةُ دولة العدو ، وإذا كثر الرِّبا كثر السبي ، وإذا كثر اللوطية رفع الله تعالى يده عن الخلق ولا يُبالي في أيِّ وادٍ هلكوا (طب - عن جابر) .

٤٣٨٢٨ - إذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة ، وإذا جار الحكام قل المطر ، وإذا غُدرَ بأهل الذمة ظهر العدوُّ (فر - عن ابن عمر) .

٤٣٨٢٩ - كلُّ سنن قوم لوطٍ فقدت إلا ثلاثاً : جرُّ نعالِ السيوف ، وخضب الأظفار ، وكشفٌ عن العورة (الشاشي وابن عساكر - عن الزبير بن العوام) .

٤٣٨٣٠ - رغمَ أنفُ رجلٍ ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ !

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الاجاره باب اثم من منع أجر الأجير (٣/١١٨) . ص

ورغم أنفُ رجلٍ دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ! ورغم أنفُ رجلٍ أدرك عنده أبواه الكبرُ فلم يدخلاه الجنة (ت[1] ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٣١ - أتاني جبرئيل فقال : يا محمدُ ! من أدركَ أحدَ والديه فمات فدخل النار فأبعدهُ الله ! قل : آمين ! فقلتُ : آمين ! قال : يا محمدُ ! من أدركَ شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلتُ : آمين ! قال : ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النارَ فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين (طب - عن جابر بن سمرة) .

٤٣٨٣٢ - كلُّ عينٍ باكيةٌ يوم القيامة إلا عيناً غضت عن محارم الله ، وعيناً سهرت في سبيل الله ، وعيناً خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٣٣ - أبغضُ الناسِ إلى الله ثلاثة : ملحد في الحرم ، ومبتغٍ في الإسلام سنة الجاهلية ، ومطلبُ دم امرىء بغير حقٍ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات باب رقم ١١٠ رقم الحديث ٣٦١٣ وقال حديث حسن غريب . ص

ليهريق دمه (خ - عن ابن عباس) [1] .

٤٣٨٣٤ - إن الله كره لكم ثلاثاً : اللغو عند القرآن ، ورفعَ الصوتِ في الدعاء ، والتحضيرَ في الصلاة (عب - عن يحيى بن أبي كثير مرسلا) .

٤٣٨٣٥ - إن الله تعالى يبغضُ الغنيَّ الظلوم ، والشيخ الجهول ، والعائل المختال (طس - عن علي) .

٤٣٨٣٦ - إن من أعظم الفِرى أن يدعىَ الرجلُ إلى غير أبيه ، أو يُرى عينه ما لم ترَ أو يقولُ على رسول الله ما لم يقل (خ - عن وائلة) [2] .

٤٣٨٣٧ - إيُّما رجلٍ حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله لم يزل في سخطِ الله حتى ينزع ، وأيما رجلٍ شدَّ غضباً على مسلمٍ في خصومةٍ لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه ، وعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة ، وأيما رجلٍ أشاع على رجلٍ بكلمةٍ وهو منها بريء يشينه بها في الدنيا كان حقاً على الله أن يذنيه يوم القيامة في النار حتى يأتي بانفاذ ما قال (طب - عن أبي الدرداء) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الديات باب من طلب دم امرىء ٧/ ٧ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب المناقب و ٤/٢١٩ . ص

٤٣٨٣٨ ـ عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه ، وعجبت لغافلٍ وليس بمغفولٍ عنه ، وعجبت لضاحكٍ ملء فيه ولا يدري أرضى عنه أم سخط (عد ، هب ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٨٣٩ ـ كفى بالمرء في دينه فتنةً أن يكثر خطؤه ، وينقص عمله ، وتقل حقيقته ، جيفة بالليل ، بطال بالنهار ، كسول هلوع[1] ، رتوعٌ[2] (حل ـ عن الحكم بن عمير) .

٤٣٨٤٠ ـ ليس لأحدٍ على أحدٍ فضل إلا بالدين أو عملٍ صالحٍ ، حسب الرجل أن يكون فاحشاً بذياً بخيلاً جباناً (هب ـ عن عقبة بن عامر) .

٤٣٨٤١ ـ إذا أبغض المسلمون علمائهم ، وأظهروا عمارة أسواقهم ، وتألبوا على جمع الدراهم ؛ رماهم الله بأربع خصال : بالقحط من الزمان ، والجور من السلطان ، والخيانة من ولاة الحكام ، والصولةِ من العدو (ك ـ عن علي) .

---

(١) هلوع : هلِعَ هلَعاً من باب تعب جزع فهو هلِيعٌ وهلوع مبالغة . اهـ صفحة ٨٧٩ المصباح . ب

(٢) رتوع : رتعت الماشية رتعاً من باب نفع ورتوعاً رعت كيف شاءت . اهـ صفحة ٢٩٧ المصباح . ب

٤٣٨٤٢ ـ إن أخوف ما أخاف على أمتي في آخر زمانها النجومُ وتكذيب بالقدر وحَيْفُ السلطان (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٨٤٣ ـ من صَوَّرَ صورةً عذبه الله بها يوم القيامة حتى ينفخ فيها وليس بنافخٍ ، ومن تحلَّمَ كُلِّفَ أن يعقد شعيرتين وليس بعاقدٍ ، ومن استمع إلى حديث قومٍ يفرون منه صُبَّ في أذنيه الآنُكُ[1] يومَ القيامةِ (حم ، د ، ت ـ عن ابن عباس) .

٤٣٨٤٤ ـ لا تستروا الجدر ، ومن نظر في كتاب أخيه بغيرِ إذنه فانما ينظرُ في النار ، وسلوا الله ببطون أكفكم ، ولا تسألوه بظهورها ، فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم (د ـ عن ابن عباس)[2] .

٤٣٨٤٥ ـ لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمرٍ (ن ـ عن ابن عمرو) .

٤٣٨٤٦ ـ لا تشرك بالله شيئاً وإن قُطِّعتَ وحُرِّقتَ ، ولا تترك صلاةً مكتوبةً متعمداً ، فمن تركها متعمداً فقد برئت منه الذمة ، ولا تشرب الخمرَ فانها مفتاحُ كلِّ شرٍّ (هـ ـ عن أبي

---

(١) الآنك : الاسْرُبُّ وهو الرصاص أو خالصه . اهـ صفحة ٢٠ المختار . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الدعاء رقم ١٤٨٥ . ص

الدرداء)[1] .

٤٣٨٤٧ ـ يا رويفع ! لعل الحياة ستطول بك بعدي ، فأخبرِ الناس أنه من عقد لحيته ، أو تقلد وتراً ، أو استنجى برجيعِ دابةٍ أو عظمٍ ، فان محمداً منه برىء (حم ، د ، ن ـ عن رويفع بن ثابت)[2] .

الترهيب الثلاثي من الاكمال

٤٣٨٤٨ ـ أتاني جبريل فقال : رغم أنف رجلٍ أدرك رمضان فلم يغفر له ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! ورغمَ أنف رجلٍ ذكرت عنده فلم يصل عليك ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! ورغم أنف رجلٍ أدرك أبويه أحدهما أو كلاهما عنده الكبر فلم يدخلاه الجنة ! قل : آمين ، فقلت آمين (ز ـ عن ثوبان) .

٤٣٨٤٩ ـ أتاني جبريل فقال : من ذكرتَ عنده فلم يصل عليك دخل النار ، فأبعده الله وأسحقه ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! وقال : ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار ، فأبعده الله وأسحقه ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! ومن أدرك رمضان فلم يغفر

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الصبر على البلاء رقم ٤٠٩٤ وأسناده حسن . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة رقم ٣٦ . ص

له دخل النار ، فأبعده الله وأسحقه ! قل : آمين ، فقلت : آمين (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٨٥٠ - إن جبريل صعد قبلي العتبة الأولى فقال : يا محمدُ ! فقلتُ : لبيك وسعديك ! فقال : من أدرك أبويه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! فلما صعد العتبة الثانيةَ فقال : يا محمدُ ! قلت : لبيك وسعديك ! قال : من أدرك شهر رمضان فصام نهاره ، وقامَ ليله ثم مات ولم يغفر له فدخلَ النارَ فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت آمين ! فلما صعد العتبة الثالثة قال : يا محمدُ ! قلتُ : لبيك وسعديك ! قال : من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت آمين (هب - عن جابر) .

٤٣٨٥١ - إن جبريل أتاني فقال لي : من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما ومات فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين ! ومن ذكرت عنده فلم يُصلِّ عليكَ فمات فدخل النار فأبعده الله ! قل : آمين ، فقلت : آمين (حب - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٥٢ ـ لا تطفأُ نارُه ، ولا يموت ديدانه ، ولا يخفف عذابه : الذي يشرك بالله عز وجل ، ورجل جر رجلاً إلى سلطان بغير ذنب فقتله ، ورجل عقّ والديه (طس ـ عن أنس) .

٤٣٨٥٣ ـ إن جبريل عرض لي حين ارتقيت درجة فقال : بَعُد من أدرك رمضان فلم يغفر له ! فقلت : آمين ! فلما رقيت الثانية قال : بَعُدَ من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليك ! فقلت : آمين ! فلما رقيت الثالثة قال : بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة ! فقلت : آمين (طب ، ك ـ عن كعب بن عجرة) .

٤٣٨٥٤ ـ قال لي جبريلُ : رغم أنف عبدٍ دخل عليه رمضان فلم يغفر له ! فقلت : آمين ! ثم قال : رغم أنف عبدٍ ذكرت عنده فلم يصل عليك ! فقلتُ : آمين ! ثم قال : رغم أنفُ عبدٍ أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخل الجنة ! فقلت : آمين (ق ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٨٥٥ ـ من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ! قولوا : آمين ، ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يَغفرْ له فابعده الله ! قولوا : آمين ، ومن ذكرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ فأبعده الله ! قولوا : آمين (طب ـ عن عمار بن ياسر) .

٤٣٨٥٦ ـ أتاني جبريلُ فقال : إن في أُمتك ثلاثةُ أعمالٍ لم تعمل بها الأمم قبلها : النباشون ، والمتسمنون ، والنساء بالنساء (الديلمي ـ عن عبيد الجهني) .

٤٣٨٥٧ ـ إذا ظهر القول وخزن العملُ ، وائتلفت الألسنُ وتباغضت القلوب ، وقطع كل ذي رحمٍ رحمه ؛ فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم (الخرائطي في مساوي الأخلاق ـ عن سلمان) .

٤٣٨٥٨ ـ أخافُ على أمتي الاستسقاء بالأنواء ، وحيف السلطان ، وتكذيباً بالقدر (ابن جرير ـ عن جابر) .

٤٣٨٥٩ ـ إن من أعتى الناس على الله : من قتل غير قاتله ، ومن طاب بدم الجاهلية ، ومن يصر عينيه في النوم ما لم تبصرا (الباوردى ، ك ـ عن أبي شريح) .

٤٣٨٦٠ ـ أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث : الاستسقاء بالأنواء ، وحَيْفُ السلطان ، والتكذيبُ بالقدر (ابن أبي عاصم في السنة ـ عن جابر بن سمرة) .

٤٣٨٦١ ـ أخوفُ ما أخافُ على أمتي ثلاثة : ضلالة الأهواء ، واتباع الشهوات في البطن والفرج ، والعُجْبُ (الحكيم ـ عن أفلح مولى رسول الله ﷺ) .

٤٣٨٦٢ ـ إنما أخافُ عليكم شهوات الغيِّ في بطونكم وفروجكم ، ومُضلاّتِ الهوى (طس ـ عن أبي هريرة الأسلمي) .

٤٣٨٦٣ ـ أخوفُ ما أخافُ على أمتي : شُحٌّ مطاعٌ ، وهو متبع ، وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه (أبو نصر السجزي في الإبانة عن أنس) .

٤٣٨٦٤ ـ ثلاث أخافُهن على أمتي من بعدي : الضلالةُ بعد المعرفةِ ، ومضلاتُ الفتن ، وشهواتُ البطن والفرجِ (الديلمي عن أنس) .

٤٣٨٦٥ ـ إنما أخافُ على أمتي ثلاثاً : شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، وإماماً ضالاً (طب ، وأبو النصر السجزي في الإبانة ، وقال: غريب ـ عن أبي الأعور السلمي) .

٤٣٨٦٦ ـ المهلكاتُ ثلاثٌ : إعجاب المرء بنفسه ، وشح مطاع، وهوى متبع (بز ـ عن ابن عباس) .

٤٣٨٦٧ ـ ثلاثٌ مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه من الخيلاء ؛ وثلاث منجيات : العدلُ في الرضى والغضب والقصدُ في الغِنى والفقرِ ، ومخافة الله في السرِّ والعلانية (طس ، وأبو الشيخ في التوبيخ ، هب ، والخطيب في المتفق والمفترق

عن أنس) .

٤٣٨٦٨ ـ ما أخافُ على أمتي إلا ثلاثاً ، شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، وإماماً ضالاً (أبو نعيم ، وابن عساكر ـ عن أبي الأعور السلمي) .

٤٣٨٦٩ ـ أعظمُ الذنبِ عند الله أن تجعل لله نداً وهو خلقك، ثم أن تقتل ولدكَ مخافة أن يطعمَ معك ، ثم أن تُزاني حليلة جارك (حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ـ عن ابن مسعود) [1] .

٤٣٨٧٠ ـ إن الله تعالى كَرِه لكم ثلاثاً : اللغوَ عند قراءةِ القرآن ، والتخصرَ في الصلاة ، ورفع الأصواتِ بالدعاء وعند الدعاء (الديلمي ـ عن جابر) .

٤٣٨٧١ ـ إن الله تعالى كَرِه لكم ثلاثاً ، قيلَ وقال : وكثرة السؤالِ ، وإضاعة المال (طب ـ عن معقل بن يسار) .

٤٣٨٧٢ ـ إن الله تعالى كره لكم ثلاثاً : عقوقَ الأمهات ، ووأد البنات ، ومنعَ وهاتِ (طب ـ عن عبد الله بن مغفل ، طب عن معقل بن يسار) .

٤٣٨٧٣ ـ إن الله عز وجل ينهاكم عن ثلاثٍ : عن كثرة

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الديات ٢/٩ . ص

السؤالِ وإضاعة المال ، وعن اتباع قيلَ وقال (ابن سعد ، طب ـ عن مسلم بن عبد الله بن سبرة عن أبيه) .

٤٣٨٧٤ ـ إن الله تعالى ينهاكم عن ثلاثٍ : عن قيلَ وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال (خط ـ عن المغيرة بن شعبة) .

٤٣٨٧٥ ـ استعيذوا بالله من المفاقر : الإمامِ الجائرِ الذي إذا أحسنتَ لم يقبل ، وإذا أسأت لم يتجاوز ، ومن جار السوء الذي عينه تراك وقلبه يرعاك ، إن رأى خيراً أذمه ، وإن رأى شراً أذاعه ؛ ومن المشيبِ زوجةِ السوءِ (الديلمي ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٨٧٦ ـ إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم ! قد أنعمتُ عليك نعماً عظاماً لا تُحصي عددها ولا تطيق شكرَها ، وإن مما أنعمتُ عليك أن جعلتُ لك عينين تنظرُ بهما وجعلتُ لهما غطاءً ، فانظر بعينك إلى ما أحللتُ لك ، فان رأيتَ ما حرمتُ عليك فأطبق عليهما غطاءهما ؛ وجعلت لك لساناً وجعلتُ له غلافاً ، فأنطِق بما أمرتُك وأحللتُ لك ، فان عرضَ لك ما حرمتُ عليك فأغلق عليك لسانك ؛ وجعلتُ لك فرجاً وجعلت لك ستراً ، فأصِب بفرجك ما أحللتُ لك ، فان عرض لك ما حرمتُ عليك فأرخِ عليك ستر ابنَ آدم ! إنك لا تحملُ سخطي ولا تُطيق انتقامي (كر ـ عن

مكحول مرسلا) .

٤٣٨٧٧ ـ إن إبليس الملعون يخطبُ شياطينه فيقولُ : عليكم بالخمر وبكلِّ مسكر وبالنساء فاني لم أجدْ جماع الشر إلا فيها (ك ـ في تاريخه والديلمي ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٨٧٨ ـ إن أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث : زلة عالمٍ ، وجدال منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم (أبو نصر السجزي في الإبانة ـ عن ابن عمر) .

٤٣٨٧٩ ـ إني أخاف عليكم ثلاثاً وهن كائنات : زلة عالمٍ ، وجدال منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تفتح عليكم (طب ـ عن معاذ) .

٤٣٨٨٠ ـ إني لأخافُ على أمتي من بعدي من ثلاثةٍ : من زلةِ العالم ومن حكمٍ جائرٍ ومن هوى متبعٍ (طب ـ عن معاذ ؛ والقاضي أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد في أماليه ـ عن كثير بن عبد الله بن عمر بن عوف المزني عن أبيه عن جده) .

٤٣٨٨١ ـ إياكم وثلاثةً : زلة عالمٍ ، وجدال منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم ؛ فأما زلةُ عالمٍ فان اهتدى فلا تقلدوه دينكم ، وإن زلَّ فلا تقطعوا عنه آمالكم ؛ وأما جدالُ منافقٍ بالقرآن منارا كمنار الطريق ، فما عرفتم فخذوه ، وما أنكرتم فردوه إلى عالمه ،

وأما دنيا تقطع أعناقكم ، فمن جعل الله في قلبه غنى فهو الغني (طس - عن معاذ) .

٤٣٨٨٢ - إن أشدَّ أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتلهُ نبيٌّ ، وإمامٌ جائر ، وهؤلاء المصورون (طب ، حل - عن ابن مسعود) .

٤٣٨٨٣ - إن أشدَّ الناس عُتُوّاً رجلٌ ضرب غيرَ ضاربه ، ورجلٌ قتل غير قاتله ، ورجلٌ تولى غير أهل نعمته ، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله ، لا يقبَلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ (ك ، ق - عن عائشة) .

٤٣٨٨٤ - إن أغنى الناس على الله عز وجل رجلٌ قتلَ غير قاتله أو طلب بدم الجاهلية من أهلِ الإسلام ، ومن بَصَّرَ عينيه في المنام ما لم تُبْصرا (ابن جرير ، طب ، ق - عن أبي شريح) .

٤٣٨٨٥ - إن أعدى الناس على الله القاتل غير قاتله ، والضارب غير ضاربه ، ومن تولى غيرَ مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمدٍ (ق - عن علي بن حسين مرسلا) .

٤٣٨٨٦ - إن أفرى الفرى من قوّلني ما لم أقل ، ومن أرى عينيه في المنام ما لم تَرَيا ، ومن ادّعى إلى غير أبيه (الشافعي ق في

المعرفة ـ عن واثلة) .

٤٣٨٨٧ ـ من أفرى الفرى من ادّعى إلى غير والده ، ومن افرى الفرى من أرى عينيه ما لم ير ، ومن أفرى الفرى من قال عليّ ما لم أقل (بز ـ عن ابن عمر ؛ هب ـ عن واثلة) .

٤٣٨٨٨ ـ من تولى غير موالية فعليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ، لا يقبل منه صرف ولا عدلٌ ، ومن قتل غير قاتله فعليه لعنة الله وغضبه إلى يوم القيامة ، لا يقبلُ اللهُ منه صرفاً ولا عدلاً ، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله وغضبه إلى يوم القيامة لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (طب ـ عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده) .

٤٣٨٨٩ ـ من توالى مولى مسلم بغير إذنه ، أو آوى محدثاً في الإسلام ، أو انتهبَ نُهْبةً [1] ذات شرف ؛ فعليه لعنة الله ، لا صرف عنها ولا عدل (عب ـ عن عمرو بن شعيب) .

٤٣٨٩٠ ـ من انتهب نُهْبةً ذات شرفٍ ، أو آوى محدثاً في الإسلام ، أو تولى مولى قومٍ بغير إذنهم ؛ فعليه لعنة الله ، لا صرفٌ

---

(١) نهبة : النَّهْب : الغارة والسلب : أي لا يختلس شيئاً له قيمة عالية . اهـ ٥/١٣٣ النهاية . ب

عنها ولا عدلٌ (عب ـ عن عمرو بن شعب معضلا) .

٤٣٨٩١ ـ من العبادِ عبادٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذابٌ عظيمٌ : المتبرئ من والديه رغبةً عنهما ، والمتبرئ من ولده ، ورجلٌ أنعم عليه قومٌ فكفر نعمتهم وتبرأ منهم (طب ، والخرائطي في مساوي الأخلاق ـ عن معاذ بن أنس) .

٤٣٨٩٢ ـ إن ربي حرمَ عليَّ الخمرَ والكوبةَ [1] والقيان ، وإياكم والغبيراء [2] ! فانها ثلثُ خمر العالم (حم ، طب ـ عن قيس ابن سعد) .

٤٣٨٩٣ ـ إن من الجفاء أن يمسح الرجلُ جبينه قبل أن يفرغَ من صلاته ، وأن يصلي لا يبالي من إمامه ، وأن يأكل مع رجلٍ ليس من أهل دينه ولا من أهل الكتاب في إناءٍ واحد (الخطيب ، وابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٤٣٨٩٤ ـ إنما العلمُ بالتعلم ، وإنما الحلمُ بالتحلمِ ، ومن يتحرَّ الخير يُعْطه ، ومن يتقي الشرَّ يُوقَه ، ثلاث من كنَّ فيه لم ينل

---

(١) الكوبة : هي النَّرْد . وقيل : الطَّبْل . اه ٤/٢٠٧ النهاية . ب

(٢) الغبيراء : ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذُّرة وهي تسكر وتُسمَّى السُّكُرْكتةَ . ب

الدرجات العلى ولا أقول لكم الجنة : من تكهَّنَ أو استَقْسم أو ردَّه من سفرٍ تطيَّرَ (طس ، والخطيب ، وابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٤٣٨٩٥ - كفى بالمرءِ في دينه فتنةً أن يكثر خطأه ، وينقص حلمه ، ويقلُّ حقيقته ، جيفةٌ بالليل وبطال بالنهار ، كسول جزوع هلوع منوع رتوع (الحسن بن سفيان ؛ حل - عن الحكم بن عمير) .

٤٣٨٩٦ - الإثم ثلاثة : الإشراكُ بالله . ونكث الصفقة ، وترك السنة بالخروج من الجماعة (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٨٩٧ - ألا أنبئكم بشراركم من أكل وحده ، ومنع رفده ، وجلد عبده (الحكيم - عن ابن عباس) .

٤٣٨٩٨ - شركم من نزل وحدَه ، وضرب عبده ، ومنعَ رفده (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٨٩٩ - إياكم والظلمَ ! فان الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ! فان الله لا يحب الفحش ولا المتفحش ، وإياكم والشحَّ ! فانه أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرَهم بالفجورِ ففجروا ، وأمرهم بقطع الرحم فقطعوا (ط ، حم ، حب ، ك ، هق - عن ابن عمر) .

٤٣٩٠٠ ـ إياكم والخيانةَ ! فانها بئست البطانة ، وإياكم والظلم ، فانه ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشـح ! فانما أهلك من كان قبلكم الشح ، فسفكوا دماءهم وقطعـوا أرحامهم (طب ـ عن الهرماس بن زياد الديلمي عن ابن عمر) .

٤٣٩٠١ ـ إياكم والفحشَ والتفحشَ ! فان الله تعالى لا يحب الفاحِش المتفحش ، وإياكم والظلم ! فانه هو الظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشحَّ ! فانه دعا من كان قبلـكم فسفكوا دماءهم ، ودعا من كان قبلكم فاستحلوا حرماتهم (حم ، ك ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٩٠٢ ـ ألا أخبركم بشراركم : المشاؤن بالنميمة ، المفسدون بين الأحبة ، الباغون للبرآء العَنَت [1] (حـم ، وابن أبي الدنيـا في الغيبة ـ عن أسماء بنت يزيد) .

٤٣٩٠٣ ـ تراحُ رائحةُ الجنة من مسيرة خمسمائة سنة ! ولا يجد ريحها منّان بعمله ، ولا عائق ، ولا مدمنُ خمرٍ (طس ، والخرائطي في مساوي الأخلاق ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) العنت : المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والخطأ والزنا كلُّ ذلك قد جاء ، وأطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلَّها .
والبرءآء جمع برىء . اهـ ٣/٣٠٦ النهاية . ب

٤٣٩٠٤ ـ ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : المنانُ عطاءه ، والمسبل إزاره خيلاء ، ومدمن الخمر (طب ابن عمر) .

٤٣٩٠٥ ـ ثلاثة لا يجدون ريح الجنة وإن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام : العاقُّ لوالديه ، ومدمن الخمر ، والبخيل المنانِ (ابن جرير ـ عن مجاهد مرسلا) .

٤٣٩٠٦ ـ لا يدخل الجنة شيخ زانٍ ، ولا مسكين مستكبر ، ولا منان بعمله على الله (الحسن بن سفيان ، طب ، وابن منده ، وابن عساكر ـ عن نافع مولى رسول الله ﷺ) .

٤٣٩٠٧ ـ لا يدخلُ الجنة ولدُ زِنى ، ولا مدمن خمرٍ ، ولا عاق ولا منان (ابن جرير ، ع ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٩٠٨ ـ لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا عاق ، ولا منان (طب ، والخرائطي في مسلوي الأخلاق ـ عن ابن عباس) .

٤٣٩٠٩ ـ لا يدخلُ الجنة عاق ولا منان ولا مُكَذِّب بالقدر (ط ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٩١٠ ـ لا يدخلُ الجنة عاق لوالديهِ ، ولا ولدُ زِنى ، ولا مدمن خمرٍ (ابن جرير ـ عن أبي قتادة) .

٤٣٩١١ ـ لا يدخلُ الجنة مدمن خمرٍ ، ولا مصدق بسحرٍ ،

ولا قاطع الرحم (الخرائطي في مساوي الأخلاق ـ عن أبي موسى) .

٤٣٩١٢ ـ لا يلج حظائر القدسِ ، مدمنُ خمرٍ ، ولا العاقُّ لوالديه ، ولا المانُّ عطاءه (ز ، حم ، والخرائطي في مساوي الأخلاق ـ عن أنس) .

٤٣٩١٣ ـ ثلاث لن تزالنَّ في أمتي : التفاخر بالأحسابِ ، والنياحة ، والأنواءُ (ع ، ص ، ز ـ عن أنس) .

٤٣٩١٤ ـ لا يحلُّ لامرىء أن ينظر في جوف بيتٍ حتى يستأذن ، فان نظر فقد دخل ، ولا يؤم قوماً فيخصَّ نفسه بدعوة دونهم ، فان فعل ذلك فقد خانهم ، ولا يقوم إلى الصلاة وهو حاقن (ت : حسن ، وابن عساكر ـ عن ثوبان) .

٤٣٩١٥ ـ ثلاث لن يتركهن العربُ وهي بهم كفر : الاستسقاء بالأنواء ، والطعنُ في النسب والنوحُ (الخطيب ، وابن عساكر ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٩١٦ ـ ثلاث من أمرِ الجاهلية لا يدعهن الناسُ : الطعنُ في النسبِ ، والنياحةُ على الميت ، وقولهم : مُطرْنا بنوء كذا (البزار ـ عن عمرو بن عوف) .

٤٣٩١٧ ـ ثلاث من عمل الجاهلية لا يتركهنَّ الناسُ أبداً :

الطعنُ في النسب ، والنياحةُ على الميت ، والاستمطار بالنجوم (ابن جرير - عن أبي هريرة) .

٤٣٩١٨ - يا عباسُ ثلاث لا يدعهن قومك : الطعن في النسب ، والنياحة ، والاستمطار بالأنواء (طب - عن العباس بن عبد المطلب) .

٤٣٩١٩ - ثلاث لازمات لأمتي : الطِّيرةُ ، والحسدُ ، وسوء الظن ؛ قيل : ما يذهبهن يا رسول الله ؟ قال : إذا حسدت فاستغفِر الله ، وإذا ظننت فلا تحقِّقَ ، وإذا تطيرت فامضِ (طب - عن حارثة بن النعمان) .

٤٣٩٢٠ - ثلاثة لا يهجرهن ابن آدم : الطيرةُ ، وسوء الظن ، والحسد ؛ فينجيك من الطيرة أن لا تعمل بها ، وينجيك من سوء الظن أن لا تتكلم . وينجيك من الحسد أن لا تبْغَى أخاك سوءاً (هب - عن إسماعيل بن أمية مرسلا) .

٤٣٩٢١ - ثلاثة : الطيرة والظنُّ والحسد ، فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع ، ومخرجهُ من الظن أن لا يحقق ، ومخرجه من الحسدِ أن لا يبْغىَ (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٢٢ - ثلاث قد فرغ الله من القضاء فيهن : لا يبغين أحدكم فان الله تعالى يقول : ﴿ يا أيها الناس إنما بَغْيُكم على أنفسكم ﴾ ،

ولا يمكُرنَ أحدكم فان الله تعالى يقول : ﴿ ولا يحيقُ المكرُ السيء إلا بأهله ﴾ ولا ينكثنَّ أحدكم فان الله تعالى يقول : ﴿ فمن نكثَ فانما ينكُثُ على نفسه ﴾ الديلمي ـ عن أنس) .

٤٣٩٢٣ ـ ثلاثٌ قاصماتُ الظهرِ : فقر داخل لا يجدُ صاحبه متلذذاً ، وزوجة يأمنها صاحبها وهي تخونه ، وإمامٌ يسخط الله ويرضي الناس ، وبرُّ المرأة المؤمنةِ كعملِ سبعين صديقاً ، وفجورُ المرأةِ الفاجرة كفجورِ ألف فاجرٍ (ابن زنجويه ـ عن ابن عمر ، وهو ضعيف) .

٤٣٩٢٤ ـ ثلاثة لا تُجاوزُ صلاتهم آذانهم : عبد أبق من سيده حتى يأتيَ فيضعَ يده في يده ، وامرأة بات زوجُها غضبان عليها ، ورجل أمَّ قوماً وهم له كارهون (ق ـ عن قتادة مرسلا) .

٤٣٩٢٥ ـ ثلاثةٌ لا يقبل لهم صلاة : رجل أمَّ قوماً وهم له كارهون ، والعبدُ إذا أبق حتى يرجع إلى مولاه ، والمرأةُ إذا باتت مهاجرةَ لزوجها عاصية له (ش ـ عن الحسن مرسلا) .

٤٣٩٢٦ ـ ثلاثةٌ لا يقبلُ الله صلاتهم : المرأةُ تخرُجُ من بيتها بغير إذنه ، والعبدُ الآبِقُ ، والرجلُ يؤمَ القومَ وهم له كارهون (ش ـ عن سلمان) .

٤٣٩٢٧ ـ ثلاثةٌ لا يقبلُ اللهُ لهم صلاةً ولا تصعدُ لهم إلى الله حسنةٌ : العبدُ الآبِقُ حتى يرجعَ إلى مواليه فيضعَ يده في أيديهم والمرأةُ الساخِطُ عليها زوجها حتى يرضى ، والسكران حتى يصْحوَ (ابن خزيمة ، حب ، طس ، هب ، ض ـ عن جابر) .

٤٣٩٢٨ ـ ثلاثةٌ لا يقبلُ لهم صلاة ولا تصعدُ إلى السماء ولا تجاوزُ رؤسَهم : رجلٌ أمَّ قوماً وهم له كارهون (ابن خزيمة ـ عن أنس) .

٤٣٩٢٩ ـ ثلاثةٌ لعنتُهم : أميرٌ ظالم ، وفاسق قد أعلن بفسقِه ومبتدع يهدمُ سُنةً (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٤٣٩٣٠ ـ ثلاثةٌ لعنهم الله تعالى : رجل رغِب عن والديه ، ورجلٌ سعى بين رجلٍ وامرأةٍ يُفرِّقُ بينهما ، ثم يخلفُ عليها من بعده ، ورجل سعى بين المؤمنين بالأحاديثِ ليتباغضوا ويتحاسدوا (الديلمي ـ عن عمر) .

٤٣٩٣١ ـ ثلاثةٌ يدخلون النارَ : رجل قاتل للدنيا ، ورجلٌ أراد أن يُذكَرَ لا يحتسبُ علمه ، ورجل وسِّع عليه فجاد به للثناء والدنيا (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٤٣٩٣٢ ـ ثلاثةٌ يستوجبون المقتَ من الله تعالى : الآكل من غيرِ جوعٍ ، والنومُ من غير سهرٍ ، والضحكُ من غير عجبٍ (الديلمي ـ عن أنس).

٤٣٩٣٣ ـ ثلاثةٌ لا حرمة لهم : فاسق معلن بفسقِه ، وصاحب هوى ، وسلطان جائر (الديلمي ـ عن الحسن عن أنس) .

٤٣٩٣٤ ـ ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذابٌ أليم : رجل كان له فضلُ ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ؛ ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا ، فان أعطاه منها رضي وإن لم يعطِه منها سخط ؛ ورجل أقام سلعته بعد العصرِ فقال : والله الذي لا إله غيره لقد أعطيتُ بها كذا وكذا ، فصدقه رجل وأخذها ولم يُعط بها (عب ، حم ، خ ، د ، ت ، ه ، وابن جرير ـ عن أبي هريرة).

٤٣٩٣٥ ـ ثلاثةٌ لا يُكلمُهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظرُ إليهم ولهم عذاب أليمٌ : شيخ زانٍ ، وملِكٌ كذاب ، وعائِل مستكبر (حم ، م ، ن ـ عن أبي هريرة).

٤٣٩٣٦ ـ لا ينظرُ الله إلى الأشمطِ الزاني ، ولا العائلِ المزهوِّ ، ولا الذي جر إزاره من الخيلاء (طب ـ عن ابن عمر).

٤٣٩٣٧ ـ ثلاثةٌ لا ينفعُ معهن عملٌ : الشركُ بالله ، وعقوقُ الوالدين ، والفرارُ من الزحف (طب ـ عن ثوبان).

٤٣٩٣٨ ـ ثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : معلمُ الكتاب ، يكلفُ اليتيم مالا يُطيق ؛ وسائل يسألُ وهو مستغنٍ عن السؤلِ ؛ ورجلٌ قعد عند السلطان يتكلم بهوى السلطان (الرافعي ـ عن ابن عباس ، وسنده واه).

٤٣٩٣٩ ـ ثلاثةٌ يدعون الله فلا يستجابُ لهم : رجلٌ أعطى ماله سفيهاً وقد قال الله تعالى : ﴿ ولا تُؤتوا السفهاء اموالَكم ﴾ ، ورجل له امرأة سيئةُ الخلقِ فلا يُطلقها ، ورجل بايعَ ولم يُشهد (ابن عساكر ـ عن أبي موسى).

٤٣٩٤٠ ـ شرُّ الناسِ ثلاثةٌ : متكبرٌ على والديه يحقِرُهما ، ورجل سعى في فسادٍ بين الناسِ بالكذب حتى يتباغضوا ويتباعدوا ، ورجل سعى بين رجلٍ وامرأةٍ بالكذب حتى يُغيرهُ عليها بغير الحقِّ حتى فرق بينهما ثم يخلفه عليها من بعده (أبو نعيم ـ عن ابن عباس).

٤٣٩٤١ ـ لو أن عبداً من عباد الله قدمَ على الله بعملِ أهلِ السماوات والأرضين من أنواعِ البرِّ والتقوى لم يزن ذلك بمثقال ذرةٍ

عند الله مع ثلاثِ خصالٍ : مع العُجْبِ ، وأذى المؤمنين ، والقنوط من رحمة الله عز وجل (الديلمي - عن أبي الدرداء ، وفيه عمرو بن بكر السكسكي واه) .

٤٣٩٤٢ - ما من شيءٍ عُصِيَ الله به هو أعجلُ عقاباً من البغي ، وما من شيءٍ أُطيعَ الله فيه أسرعُ ثواباً من الصلة ، واليمينُ الفاجرة تدعُ الديارَ بلاقعَ [1] (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٤٣ - ما نقصَ قومٌ العهدَ قط إلا كان القتلُ بينهم ، ولا ظهرتِ الفاحشةُ في قومٍ قطُّ إلا سلط الله عليهم الموتَ ، ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم المطرَ (ع ، والروياني ، ك ، ن ، ص عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) .

٤٣٩٤٤ - من اضطجع مضجعاً لم يذكُرِ الله فيه كان عليه تِرَةً [2] يوم القيامة ، ومن جاس مجلساً لم يذكر الله فيه كان عليه

---

(١) بلاقع : البلقـــع والبلقعة : الأرض القفر الـــتي لا شيء بهـا . الصحاح ٣/١١٨٨ . ب

(٢) ترةً : أي نقصـــاً : وقيـل : أراد بالتِّرة ههنا التبعة . لسـان العرب ٥/٢٧٤ . ب

ترة يوم القيامة ، ومن مشى ممشى لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة (هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٩٤٥ ـ من أعتقدَ لواءَ ضلالةٍ ، أو كتم علماً ، أو أعان ظالماً وهو يعلمُ أنه ظالمٌ فقد برىء من الإسلامِ (ابن الجوزي في العلل ـ عن ابن عمرو بن عنبسة)

٤٣٩٤٦ ـ من حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فهو مضادٌّ الله في أمره ، ومن أعان على خصومةٍ بغيرِ حقٍّ فهو مستظلٌّ في سخطِ الله حتى يترك ، ومن قفا [1] مؤمناً أو مؤمنةً حبسه الله في رَدْغَةِ الخبال عصارة أهل النار ، ومن مات وعليه دينٌ أُخِذَ لصاحبه من حسناته ، لا دينار ثم ولا درهم ، وركعتي الفجرِ حافظوا عليهما فانهما من الفضائل (حم ـ عن ابن عمر) .

٤٣٩٤٧ ـ من علق الصيدَ غفلَ ، ومن لزمَ البادية جفا . ومن أتى السلطان افتُتِنَ (هب ـ عن ابن عباس) .

٤٣٩٤٨ ـ من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ فلا يدخل حليلته

---

(١) قفا : يقال : قفوت الرجل قفواً ؛ إذا قذفته بفجور صريحاً . وفي الحديث : « لا حدَّ إلا في القَفْوِ البيّن » . المختار صفحه ٤٣١.ب

الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يعقد على مائدة يُشرب عليها الخمرُ ،ومن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يخلوَنَّ بامرأةٍ وليس معها ذو محرمٍ منها ، فان ثالثهما الشيطانُ (حم ـ عن جابر)

٤٣٩٤٩ ـ من كان يشهدُ إني رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقناً حتى يتخفف ، ومن كان يشهد أني رسول الله فأمَّ قوماً فلا يختصَّ نفسه بالدعاء دونهم ، ومن كان يشهدُ أني رسول الله فلا يدخل على أهل بيتٍ حتى يستأنِسَ ويُسَلم ، فاذا نظر في قعرِ البيتِ فقد دخلَ (طب والخطيب في المتفق والمفترق ـ عن أبي أمامة وفيه السفر ابن نُسير قال الذهبي : مجهول).

٤٣٩٥٠ ـ لا يأتي أحدكم الصلاة وهو حَقِنٌ حتى يتخففَ ، ومن أدخلَ عينيه في بيتٍ بغير إذنِ أهله فقد دَمرَ [1] ، ومن صلى فخصَّ نفسه بدعوةٍ من دونهم فقد خانهم (حم ، خ في التاريخ ، طب ، وابن عساكر ـ عن أبي أمامة).

---

(١) دمر : أي هجم ودخل بغير إذن وهو من الدمار : الهلاك ، لأنه هجوم بما يكره ، والمعنى أن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر . النهاية ٢/١٣٣ . ب

٤٣٩٥١ ـ من مات وهو بريء من ثلاثةٍ : من الكبرِ والغلال والدينِ ، دخل الجنة (هب ـ عن ثوبان) .

٤٣٩٥٢ ـ هلاك أمتي في ثلاثٍ : في العصبية ، والقدرية ، والروايةِ مِنْ غير ثبْتٍ (بز ، وابن أبي حاتم في السنة ؛ عق ، طب وابن عساكر ـ عن ابن عباس ـ وضعف ؟ طس ـ عن أبي قتادة) .

٤٣٩٥٣ ـ ويلٌ للمالِك من المملوكِ ، ويل للمملوك من المالِك ، ويلٌ للغني من الفقير ، ويلٌ للفقيرِ من الغني ، وويلٌ للضعيف من الشديد ، وويل للشديد من الضعيف (سمويه ـ عن أنس) .

٤٣٩٥٤ ـ لا تَسُبَنَّ شيئاً ، ولا تزهد في المعروف ولو ببْسطِ وجهك إلى أخيك وأنت تكلمه ، وأفرغ من دلوك في إناء المستسقى وائزرْ إلى نصف الساقِ ، فان أبيتَ فالى الكعبين ، وإياك وإسبالَ الإزارِ ! فانها من المَخيلةِ [1] . والله لا يُحب المخيلة (حم ـ عن رجل) .

٤٣٩٥٥ ـ لا يدخلُ الجنة بخيلٌ ، ولا خَبٌ ، ولا خائنٌ ،

---

(١) المخيلة : أي الكبْر . النهاية ٢/٩٣ . ب

ولا سيما الملكةِ ، وأولُ من يقرعُ باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبينَ مواليهم (حم ، ع - عن أبي بكر).

٤٣٩٥٦ - يا أيها الناسُ ! إنه لا دين لمن دانَ بجحود آيةٍ من كتاب الله ، يا أيها الناس ! لا دين لمن دان بقربة باطلٍ ادَّعاها على الله ، يا أيها الناسُ ! إنه لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله (حل - عن أبي سعيد) .

٤٣٩٥٧ - يا أيها الناسُ ! اتقوا الله واستحيوا من الكرام ، فان الملائكة لا تفارقكم إلا عندَ أحدِ ثلاث : إذا كان الرجل بجامع امرأته ، وإذا كان على الخلاء ، فاذا اغتسل أحدكم فليتوار بالاغتسال إلى جدار أو إلى جنب بعير أو يستر عليه أخوه (عبد الرزاق - عن مجاهد مرسلا) .

٤٣٩٥٨ - يخرج الخمَّارُ من قبره مكتوبٌ بين عينيه : آيس من من رحمة الله ، ويقوم آكل الربا من قبره مكتوبٌ بين عينيه : لا حجة له عند الله ، ويقوم المحتكر مكتوبٌ بين عينيه : يا كافر تبوَّأ مقعدك من النار (الديلمي - عن ابن مسعود) .

٤٣٩٥٩ - يخرج عنقٌ من النار يوم القيامة أشدُّ سواداً من

القار فيتكلم بلسانٍ طلق ذلقٍ ، لها عينان تبصر بهما ، ولسان تتكلم به ، فتقول : إني أمرتُ بكل جبارٍ عنيدٍ ، ومن دعا مع الله إلهاً آخرَ ، ومن قتل نفساً بغير نفسٍ ، فتنضمُّ عليهم . فتقذفهم في النار قبل الناس بخمسمائة سنة (ش ، ز ، ع ، طس ، قط في الأفراد ، والخرائطي في مساوي الأخلاق ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٩٦٠ ـ يرسلُ عنقٌ من جهنم يوم القيامة يقول : إن لي ثلاثة : كلَّ جبار عنيد ، ومن دعا مع الله إلهاً آخر ، ومن قتل نفساً بغير نفسٍ (ع ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٩٦١ ـ عجباً لغافل ولا يُغفلُ عنه ! وعجباً لطالب دنيا والموت يطلبه ! وعجباً لضاحك ملء فيه لا يدري أرضى الله أم أسخط (أبو الشيخ وأبو نعيم ـ عن ابن مسعود) .

٤٣٩٦٢ ـ يا أيها الناسُ ! أما تستحيون ! تجمعون مالا تأكلون ، وتبنون ما لا تُسكنون ، وتأملون ما لا تدركون ، ألا تستحيون من ذلك (طب ـ عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب) .

الفصل الرابع في الترهيب الرباعي

٤٣٩٦٣ ـ أربعٌ في أمتي من أمرِ الجاهلية لا يتركونَهُنَّ : الفخرُ في الأحساب ، والطعنُ في الأنساب ، والاستسقاءُ بالنجوم ، والنياحة (م [1] ـ عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٩٦٤ ـ أربعٌ من الشقاء : جمود العين ، وقسوةُ القلب ، والحرص ، وطول الأمل (عد ، حل ـ عن أنس) .

٤٣٩٦٥ ـ أربعٌ لا يقبلن في أربعٍ : نفقةٌ من خيانة ، أو سرقةٍ ، أو غلولٍ ، أو مالِ يتيمٍ ، في حجٍّ ولا عمرةٍ ولا جهادٍ ولا صدقةٍ (ص ـ عن مكحول مرسلا ؛ عد ـ عن ابن عمر) .

٤٣٩٦٦ ـ أربعٌ حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ، ولا يذيقهم نعيمَها : مدمنُ الخمر ، وآكل الربا ، وآكل مال اليتيم بغير حقٍّ ، والعاقُّ لوالديه (ك ، هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٩٦٧ ـ أربعةٌ لا ينظرُ الله تعالى إليهم يوم القيامه : عاقٌّ ، ومنانٌ ، ومدمنُ خمرٍ ، ومكذب بقدرٍ (طب ، عد ـ عن أبي أمامة) .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٤ . ص

٤٣٩٦٨ ـ أربعةٌ يبغضهم الله تعالى : البياع الحلاّف ، والفقيرُ المختالُ ، والشيخ الزاني ، والإمام الجائر (ن ، هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٩٦٩ ـ أربعٌ بقين في أمتي من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيها : الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة على الميت ؛ وإن النائحة إذا لم تتب قبل الموت جاءت يوم القيامة عليها سربالٌ من قطرانٍ ودرعٌ من لهبِ النارِ (حم ، طب ـ عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٩٧٠ ـ أربعٌ في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعهنّ الناس : الطعنُ في الأنساب ، والنياحة على الميت ، والأنواء : مُطرنا بنوء كذا وكذا ، والإعداء : أجرب بعيرٌ فأجربَ مائةَ بعيرٍ ، فمن أجربَ البعيرَ الأولَ (حم ، ت [1] عن أبي هريرة) .

٤٣٩٧١ ـ أربعٌ من الجفاء : بولُ الرجلُ قائماً أو يكثر مسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته ، أو يسمع المؤذن يؤذن فلا يقول مثل ما يقول ، أو يُصلّي بسبيل من يقطع صلاته (عد ، هق ـ عن أبي هريرة) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية النوح رقم ١٠٠١ وقال : الترمذي هذا حديث حسن . ص

٤٣٩٧٢ ـ أربعٌ خصالٍ من خصال آل قارون : لباسُ الخفاف المقلوبة ، ولباسُ الأُرجوانِ ، وجرٌ نعال السيوف ، وكان الرجل لا ينظر إلي وجه خادمه تكبراً (فر ـ عن أبي هريرة) .

٤٣٩٧٣ ـ من حالت شفاعته دون حدٍ من حدود الله فيَّ فقد ضاد الله في أمره ، ومن مات وعليه دينٌ فليس بالدينار والدرهم ولكن بالحسنات والسيئاتِ ، ومن خاصم في باطلٍ وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ، ومن قال في مؤمنٍ ما ليس فيه أسكنه الله رَدْغةَ الخبالِ حتى يخرج مما قال وليس بخارج (د [1] ، طب ، ك ، هق ـ عن ابن عمر) .

٤٣٩٧٤ ـ لا تهجَّرُوا ، ولا تدابروا ، ولا تجسسوا ، ولا يبعْ بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخوانا (م ـ عن أبي هريرة) [2] .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأقضية باب فيمن يعين على خصومة رقم ٣٥٩٧ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر باب تحريم الظن رقم ٣٠ .
لا تهجروا : لا تتكلموا بالهجر أي الكلام القبيح . ص

٤٣٩٧٥ ـ أبغضُ خليقة الله إلى الله يوم القيامة الكذابون ، والمستكبرون ، والذين يكثرون البغضاءَ لإخوانهم في صدورهم ، فإذا لقوم تخلقوا لهم ، والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاءً ، وإذا دُعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سراعاً (الخرائطي في مساوي الأخلاق ـ عن الوضين بن عطاء) .

٤٣٩٧٦ ـ أربعٌ من الجاهلية في الإسلامِ : النياحة ، والتفاخرُ بالأحساب ، والعدوى ، والأنواء (ابن جرير ـ عن ابن عباس) .

٤٣٩٧٧ ـ إن في امتي أربعاً من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيهن : الفخرُ بالأحساب ، والطعنُ في الأنسابِ ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحةُ على الميت (ابن جرير ـ عن أنس بن مالك ، وقال : هو وَهَمٌ ، والصحيح عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٩٧٨ ـ أربعةٌ لعنهم الله من فوق عرشِه وأمَّنتْ عليهم الملائكة : مضلُّ المساكين ـ قال خالدٌ : الذي يهوي بيده إلى المسكين فيقولُ : هلمَّ أعطيك ، فإذا جاءه قال : ليس معي شيء ، والذي يقول للمكفوف : اتَّقِ البئر ، اتَّقِ الدابَّة ، وليس بين يديه شيء ، والرجلُ يسأل عن دار القوم فيدلُّونه على غيرها ، والرجلُ يضربُ

الوالدين حتى يستغيثا (ك ـ عن أبي أمامة ، وفيه خالد بن الزبرقان : منكر الحديث) .

٤٣٩٧٩ ـ أربعةٌ يؤذون أهلَ النار على ما بهم من الأذى ، يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبورِ ، يقول أهلُ النار بعضهم لبعض : ما بالُ هؤلاء ! قد آذَونا على ما بنا من الأذى ، قال : فرجلٌ مغلقٌ عليه تابوتٌ من جمرٍ ، ورجلٌ يجرُّ أمعاءه ، ورجلٌ يسيلُ فوه قيحاً ودماً ، ورجلٌ يأكل لحمهُ ؛ فيقال لصاحب التابوت : ما بال الأبعد ! قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقولُ : إن الأبعد مات وفي عنقه أموالُ الناس ما يجد لها قضاء ؛ ثم يقالُ للذي يجرُّ أمعاءه : ما بالُ الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه ثم لا يغسله ؛ ثم يقال الذي يسيل فوه قيحاً ودما : ما بالُ الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمةٍ قَذعَةٍ (١) خبيثةٍ يستلذُّها ويستلذُّه الرفثَ ؛ ثم يقال الذي يأكل لحمه : ما بال الأبعدِ قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقولُ : إن الأبعد كان

---

(١) قذَعة : القذَع هو الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره . اهـ ٢٩/٤ النهاية . ب

يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة (ص ، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ، وابن المبارك ، حل ، طب ـ عن شفى بن ماتع الأصبحي ؛ قال طب : وقد اختلف في صحبته) .

٤٣٩٨٠ ـ أربعةٌ لعنهم الله من فوق عرشه وأمّنت عليهم ملائكتُه : الذي يحصنُ نفسه عن النساء ولا يتزوج ولا يتسرّى لئلا يولد له ، والرجل يتشبه بالنساء وقد خلق ذكراً ، والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها أنثى ، ومضلِّلُ المساكين (طب ـ عن أبي أمامة ، وفيه خالد بن الزبرقان) .

٤٣٩٨١ ـ أربعةٌ لعنوا في الدنيا والآخرة ، وأمّنت الملائكةُ : رجلٌ جعله الله ذكراً فأنّث نفسه وتشبه بالنساء ، وامرأةٌ جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال ، والذي يُضلُّ الأعمى ، ورجلٌ حَصورٌ [1] ؛ ولم يجعل الله حصوراً إلا يحيى بن زكريا (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٣٩٨٢ ـ أربعةٌ يصيحون في غضب الله ، ويمسون في غضب الله : المتشبهون من الرجال بالنساء ، والمتشبهاتُ من النساء بالرجال ،

---

(١) حصور : الذي لا يأتي النساء ، سمي به لأنه حُبِس عن الجماع ومُنِع . اهـ ١/٣٩٥ النهاية . ب

والذي يأتي البهيمة ، والذي يأتي الرجل (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٩٨٣ - لعنَ اللهُ والملائكةُ رجلاً تأنثَ ، وامرأةً تذكرت ، ورجلاً تحصرَ بعد يحيى بن زكريا ، ورجلاً قعد على الطريق يستهزيء من أعمى ، ورجلاً شبعَ من الطعام في يومِ مسغبةٍ (ابن عساكر - عن ابن صالح عن بعضهم رفع الحديث) .

٤٣٩٨٤ - إن لله عز وجل عباداً لا يكلمهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظرُ إليهم : مُتبريء من والديه ، وراغبٌ عنهما ، ومتبريء من ولدِه ، ورجل أنعم عليه قومٌ نعمةً وتبرأ منهم (حم - عن معاذ بن أنس) .

٤٣٩٨٥ - إن ربي حرمَ عليَّ الخمرَ والميسرَ والكوبة والتنينَ والغبيراء ، وكلُّ مسكرٍ حرامٌ (ق - عن قيس بن سعد ابن عبادة) .

٤٣٩٨٦ - أوصيكَ أن لا تشرك بالله شيئاً وإن قُطعت أو حُرِّقت بالنار ، ولا تعُقَّنَّ والديك وإن أراداك أن تخرج من دنياك فاخرُج ، ولا تَسُبَّ الناس ، وإذا لقيت أخاك فالقهُ ببشرٍ حسنٍ وصُبَّ له من فضلِ دلوِك (الديلمي - عن علي) .

٤٣٩٨٧ ـ عليك بالإياس مما في أيدي الناس ! وإياك والطمع ! فانه الفقرُ الحاضر ، وصلِّ صلاتك وأنتَ مودعٌ ، وإياك وما يعتذر منه (ك ، ق في الزهد ـ عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده ؛ البغوي من طريق محمد بن المنكدر ـ عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده)

٤٣٩٨٨ ـ لعنَ الله من ذبح لغيرِ الله ، ولعن الله من تولى غيرَ مواليه ، ولعنَ اللهُ العاق لوالديه ، ولعن الله مُنتقصَ منار الأرض (ك ـ عن علي) .

٤٣٩٨٩ ـ من عقرَ بهيمةً ذهب ربعُ أجره ، ومن حرقَ نخلاً ذهب ربع أجره ، ومن غشَّ شريكاً ذهب ربعُ أجره ، ومن عصى إمامه ذهبَ أجره كُله (ق ، والديلمي ، وابن النجار ـ عن أبي رهم السعدي) .

٤٣٩٩٠ ـ من كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخر فلا يدخلن الحمامَ إلا بمئزرٍ ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخرِ فلا يدخلنَّ حليلتهُ الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر ، ومن ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخرِ فلا يجلس على مائدة يُشرب عليها

الخمرُ ، ومن كان يؤمن بالله واليومِ الآخرِ فلا يخلونَّ بامرأةٍ ليس بينه وبينها محرمٌ (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٩٩١ - لا يحلُّ لأحدٍ يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ أن يجلس على مائدةٍ يُشربُ عليها الخمرُ ، ولا يحلُّ لأحدٍ يؤمنُ بالله واليومِ الآخر أن يدخل الحمام إلا وعليه مئزرٌ ، ولا يحلُّ لأحدٍ يؤمنُ بالله واليومِ الآخر أن يدخل حليلته الحمامَ - أو امرأته ، ولا يحلُّ لأحدٍ يؤمنُ بالله واليوم الآخر أن يتخلف عن الجمعةِ (هب-عن عبد الله بن محمد مولى أسلم مرسلا).

٤٣٩٩٢ - لا ترتدوا الصَّمَّاء[1] في ثوبٍ واحدٍ ، لا يأكل أحدكم بشماله ، ولا يحتبي في ثوبٍ واحدٍ ، ولا يمشي في نعلٍ واحدة (أبو عوانة - عن جابر).

٤٣٩٩٣ - لا تسألوا عن النجومِ ، ولا تماروا في القدرِ ، ولا تُفسروا القرآن برأيكم ، ولا تسبُّوا أحداً من أصحابي ، فان ذلك

---

(١) الصماء : هو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرقٌ ولا صدعٌ . النهاية ٣/٥٤ .ب

الإيمان المحضُ (الديلمي ، وابن صصري في أماليه ـ عن عمر) .

٤٣٩٩٤ ـ لا تكونوا عيابينَ ولا مداحينَ ولا طعانين ولا متماوتينَ [١] (ابن المبارك ، وابن عساكر ـ عن مكحول مرسلا) .

٤٣٩٩٥ ـ لا يدخلُ الجنة بخيلٌ ولا خِبٌ ولا منان ولا سيئي الملكةِ ، وأول من يدخلُ الجنة المملوك إذا أطاع الله وأطاعَ سيدَه (حم ـ عن أبي بكر ؛ ع ، والخرائطي في مساوي الأخلاق عن أنس) .

٤٣٩٩٦ ـ لا يدخلُ الجنة عاقٌ ولا منانٌ ولا مكذبٌ بالقدرِ ولا مدمنُ خمرٍ (حم ، طب ، وابن بشران في أماليه ـ عن أبي الدرداء) .

٤٣٩٩٧ ـ لايدخلُ الجنة ولدُ الزنا ، ولا مدمنُ خمرٍ ولا عاق ولا منان (ابن جرير ، ع ـ عن أبي سعيد) .

٤٣٩٩٨ ـ لا يدخلُ الجنة أربعةٌ : مدمنُ خمرٍ ، ولا عاق

---

(١) متماوتين : يقال : تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم . النهاية ٤/٣٧٠ . ب

لوالديه ، ولا منانٌ ، ولا ولدُ زنيةٍ (عب ، حم ، وابن جرير ، طب ، والخرائطي في مساوي الأخلاق ، والخطيب - عن ابن عمرو) .

٤٣٩٩٩ - لا يدخلُ الجنة كاهن ، ولا مدمنُ خمرٍ ، ولا مكذبٌ بقدرٍ ، ولا عاق لوالديه (طب - عن أبي الدرداء) .

٤٤٠٠٠ - إياكم وعقوقَ الوالدين ! فان الجنة يوجدُ ريحها من مسيرةِ ألفِ عامٍ ولا يجدُ ريحها عاق ولا قاطعُ رحمٍ ولا شيخٌ زانٍ ولا جارٌ إزارَه خيلاء ، إنما الكبرياء لله عز وجل (الديلمي عن علي) .

٤٤٠٠١ - لا ينظرُ الله يوم القيامة إلى مانع الزكاةِ ولا إلى آكلِ مالِ يتيمٍ ولا إلى ساحرٍ ولا إلى غادرٍ (الديلمي - عن شريح) .

٤٤٠٠٢ - يا علي ! إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي ، وأكره لنفسي ، لا تلبسِ المعصفرَ ، ولا تختم بالذهب ، ولا تلبس القَسِّيَّ[1]

---

(١) القَسِّيَّ : هي ثياب من كتاب مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت إلى قرية على شاطيء البحر قريباً من تنيس يقال لها القس بفتح القاف، وبعض أهل الحديث يكسرها . النهاية ٤/٥٩ . ب

ولا تركبنَّ على مِيثرةٍ [٢] حمراء ، فانها من مياثِرِ إبليسَ (القاضي عبد الجبار في أماليه - عن علي) .

٤٤٠٠٣ - يا علي ! أسبغِ الوضوء وإن شقَّ عليكَ، ولا تأكل الصدقة ، ولا تُنزِ الخيلَ على الحمرِ ، ولا تجالس أصحاب النجومِ (حم ، ع ، والخطيب - عن علي) .

٤٤٠٠٤ - إن الله تعالى ملكاً ينادي كل يومٍ وليلةٍ : أبناء الأربعين زرعٌ قد دنا حصادُه ، أبناء الخمسين أبناء الستين هلموا إلى الحساب ، ماذا قدمتم وماذا عملتم ؟ أبناء السبعين هلموا إلى الحساب ، ليت الخلائقَ لم يُخلقوا ! وليتهم إذا خلقوا علموا لماذا خُلقوا ! فتجالسوا بينهم فتذاكروا ، ألا ! أنتكم الساعةُ فخذوا حِذركم (الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٤٠٠٥ - مكتوبٌ في الإنجيل : ابن آدمَ ! أخلقُك وأرزقُك وتعبدُ غيري ! ابن آدم ! تدعوني ونفرُّ مني ، ابن آدم ! تذكرني وتنساني ، ابن آدم ! اتقِ الله ثُم نَمْ حيثُ شئتَ (أبو نعيم ، وابن لال - عن ابن عمر) .

---

(١) ميثرة : هي وطاء محشو يترك على رجل البعير تحت الراكب . النهاية ٤/٣٧٨ . ب

٤٤٠٠٦ ـ خمسٌ بخمسٍ : ما نقضَ قوم العهدَ إلا سُلِّطَ عليهم عدوهم ، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا نشأ فيهم الفقرُ . ولا ظهر فيهم الفاحشة إلا فشا فيهمُ الموتُ ، ولا طففوا المكيال إلا منعوا النبات وأخِذوا بالسنين ، ولا منعوا الزكاةَ إلا حُبس عنهم القطرُ (طب ـ عن ابن عباس) .

٤٤٠٠٧ ـ خمسٌ ليس لهن كفارةٌ : الشركُ بالله ، وقتل النفس بغير حق ، وبُهتُ المؤمنِ ، والفرارُ من الزحفِ ، ويمينٌ صابرةٌ يَقتطِعُ بها مالاً بغير حق (حم ، وأبو الشيخ في التوبخ ـ عن أبي هريرة) .

٤٤٠٠٨ ـ خمسٌ هُنَّ من قواصم الظهر : عقوقُ الوالدين ، والمرأةُ يأتمِنُها زوجها فتخونه ، والامامُ يطيعُه الناسُ ويعصى الله ، ورجلٌ وعدَ عن نفسِه خيراً وأخلفَ ، واعتراضُ المرء في الأنساب (هب ـ عن أبي هريرة) .

٤٤٠٠٩ ـ خمسٌ يُعجلُ اللهُ لصاحبها العقوبة : البغيُ والغدرُ وعقوق الوالدين وقطيعةُ الرحمِ ومعروف لا يشكرُ (ابن لال ـ

عن زيد بن ثابت).

٤٤٠١٠ - يا معشرُ المهاجرين ! خصالٌ خمسٌ إذا ابتليتم بهنّ وأعوذُ بالله أن تدركوهن : لم تظهرِ الفاحشةُ في قومٍ قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعونُ والأوجاعُ التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أُخذوا بالسنين وشدّة المؤنة وجور السلطان عليهم ، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا مُنعوا القطر من السماء ، ولولا البهائمُ لم يمطروا ، ولم ينقُضوا عهد الله وعهدَ رسوله إلا سلّطَ الله عليهم عدوّهم من غيرهم فأخذوا بعض ما كان في أيديهم (وما لم يحكم أئمتهم بكتاب الله عز وجل ويتخيروا فيما أنزلَ الله إلا جعل الله بأسهم بينهم (هـ[1] ، ك - عن ابن عمر) .

٤٤٠١١ - كبر مقتاً عند الله الأكلُ من غير جوعٍ ، والنومُ من غير شهرةٍ ، والضحكُ من غير عجبٍ ، وصوتُ الرنّة[2] عند النّعمةِ ؟ (فر - عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن رقم ٤٠١٩ وقال في الزوائد : هـذا حديث صالح للعمل به . ص

(٢) الرّنّة : الصيحة . اه صفحة ٣٢٨ المصباح . ب

٤٤٠١٢ - إذا ظهر في أمتي خمسٌ حلَّ عليهم الدمار: التلاعن، والخمر، والحرير، والمعازف، واكتفاء الرجالِ بالرجالِ والنساء بالنساء (ك في التاريخ، والديلمي - عن أنس).

٤٤٠١٣ - إذا عملت أمتي خمساً فعليهم الدمارُ: إذا ظهر فيهم التلاعنُ، وشربوا الخمور، ولبسوا الحرير، واتخذوا القينات، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء (حل - عن أنس).

٤٤٠١٤ - كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس وأعوذ بالله أن تكون فيكم أو تدركوهن: ما ظهرت الفاحشة في قومٍ قط فعمل بها بينهم علانية إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم، وما منع قوم الزكاة إلا مُنعوا القطرَ من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، وما بخس قومٌ المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدَّة المؤنة وجورِ السلطان عليهم، ولا حكم أمراؤُهم بغير ما أنزل إلا سلط اللهُ عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض ما في أيديهم، وما عطلوا كتاب الله وسنة رسوله إلا جعل الله بأسهم بينهم (هب - عن ابن عمر).

٤٤٠١٥ ـ مثلُ من يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل المصباح الذي يضيء للناس ويحرقُ نفسه ، ومن راءى الناس بعمله راءى الله به يوم القيامة ، ومن سمَّع الناس بعمله سمَّعَ الله به ، واعلموا أن أول ما ينتِنَ من أحدكم إذا مات بطنه ، فلا يدخل بطنه إلا طيباً ، ومن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كفٍّ من دمٍ فليفعل (طب ـ عن جندب) .

٤٤٠١٦ ـ من كثر ضحكه استخف بحقه ، ومن كثرت دعابته ذهبت جلالته ، ومن كثر مزاحُه ذهب وقارُه ، ومن شرب الماء على الريق ذهب نصفُ قوته ، ومن كثر كلامه كثر سقطُه ، ومن كثر سقطه كثرت خطاياه ، ومن كثرت خطاياه كانت النار أولى به (ابن عساكر ـ عن أبي هريرة ، وقال : غريب الإسناد والمتن) .

٤٤٠١٧ ـ والذي نفسي بيده ! ليبيتن أناس على أمتي على أشرٍ وبطرٍ ولعبٍ ولهوٍ فيصبحون قردة وخنازير ، باستحلالهم المحارمَ ، واتخاذهم القينات ، وشربهم الخمر ، وبأكلهم الربا ، ولبسهم الحرير (عم في زوائد الزهد ـ عن عبادة بن الصامت . وعن عبد الرحمن بن غنم ، وعن أبي أمامة وعن ابن عباس) .

٤٤٠١٨ ـ يبيتُ قومٌ من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو

ولهو وحب فيصبحون قد مسخوا قردة وخنازير ، ليصيبنَّهم خسف ومسخٌ وقذفٌ حتى يصبح الناس فيقولون: خسفٌ الليلة ببني فلان ، وخسف الليلة بدار فلان خواص ؛ وليرسلن عليهم حاصب حجارة من السماء كما أُرسلت على قوم لوطٍ وعلى قبائل فيها ، وعلى دورٍ فيها ، وليرسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عاداً على قبائل فيها وعلى دورهم ، بشربهم الخمر ، ولبسهم الحرير ، واتخاذهم القينات ، وأكلهم الربا ، وقطيعتهم الرحم (ط ، عم ، وسمويه والخرائطي في مساوي الأخلاق ؛ ك ، هب ـ عن أبي أمامة ؛ ط ـ عن سعيد بن المسيب مرسلا ؛ عم ـ عن عبادة بن الصامت) .

٤٤٠١٩ ـ لا تشركنَّ بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت بالنارِ ، وأطع والديك وإن أمراك أن تخلّى من أهلك ودنياك ، ولا تدعن صلاةً متعمداً ، فانه من تركها فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ، ولا تشربن خمراً فانها رأسُ كلِّ خطيئةٍ ، ولا تزادنَّ في تخومِ الأرض ، فانك تأتى بها يوم القيامة من مقدار سبعِ أرضين (ابن النجار ـ عن أبي ريحانة) .

٤٤٠٢٠ ـ لا يدخل الجنة منانٌ ، ولا عاقٌ ، ولا مدمن خمرٍ ،

ولا مؤمنٌ بسحرٍ ، ولا قَتّاتٌ [1] (القاضي عبد الجبار بن أحمد في أماليه ـ عن أبي سعيد) .

٤٤٠٢١ ـ لا يدخلُ الجنة صاحبُ خمسٌ : مدمن خمر ، ولا مؤمنٌ بسحرٍ ، ولا قاطعُ الرحم ، ولا كاهنٌ ، ولا منانٌ (حم ـ عن أبي سعيد) .

٤٤٠٢٢ ـ لا يصحبنكم جَلاّل [2] من هذه النعم ، ولا يضمن أحدٌ منكم ضالةً ، ولا يردنّ سائلاً إن كنتم تريدون الربح والسلامة ، ولا يصحبنكم من الناس ـ إن كنتم تؤمنون بالله واليومِ الآخر ـ

---

(١) قتات : القَتّ : تمّ الحديث ، وبابه رد ، وفي الحديث « لا يدخل الجنة قتّات » اهـ صفحة ٤١٠ المختار . ب

(٢) جلال : الجلالة من الحيوان : التي تأكل العذرة ، والجِلة : البعر ، فوضع موضع العذرة :
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « قال له رجل : إني أريد أن أصحبط ، قال : لا تصحبني على جَلاّل » وقد تكرر ذكرها في الحديث . فأما أكل الجلالة فحلال إن لم يظهر النتن في لحمها ، وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر ، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها ، وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس . والله أعلم . اهـ ٢٨٩/١ النهاية . ب

ساحرٌ ولا ساحرةٌ ، ولا كاهنٌ ولا كاهنةٌ ، ولا منجمٌ ولا منجمةٌ ولا شاعرٌ ولا شاعرةٌ ، وإن كلَّ عذابٍ يريد اللهُ أن يعذب به أحداً من عباده فانما يبعث به إلى السماء الدنيا ، فأنها كم عن معصيةِ الله عشاءً (أبو بشر الدولابي في الكنى ، وابن منده ، طب ، وابن عساكر ـ عن أبي ريطة بن كرامة المذحجي) .

الفصل السادس في الترهيب السراسي

٤٤٠٢٣ ـ ستةٌ أشياء تحبط الأعمالُ : الاشتغال بعيوب الخلق ، وقسوة القلب ، وحب الدنيا ، وقلة الحياء ، وطول الأمل وظلمٌ لا ينتهى (فر ـ عن عدي بن حاتم) .

٤٤٠٢٤ ـ ستةٌ لعنتهم ولعنهم الله وكل نبيٍّ مجاب : الزائدُ في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت ، فيعزَّ بذلك من أذلَّ الله ، ويذل من أعز الله ، والمستحلُّ لحرم الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي (ك ـ عن عائشة) .

٤٤٠٢٥ ـ إن الله تعالى كره لكم ستاً : العبثَ في الصلاة ، والمنَّ بالصدقة ، والرفث في الصيام ، والضحك عند القبور ، ودخول المساجد وأنتم جنبٌ ، وإدخال العيون البيوت بغير إذن (ص ـ عن يحيى بن أبي كثير مرسلا) .

٤٤٠٢٦ - إياكم والظنَّ ! فان الظنَّ أكذبُ الحديث ، ولا تجسسوا ولا تحسسوا ، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يخطبُ الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك (مالك ، حم ، ق [1] ، د ، ت - عن أبي هريرة) .

٤٤٠٢٧ - ملعونٌ من سبَّ أباهُ ، ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من غيَّرَ تخوم الأرض ، ملعون من كمِهَ [2] أعمى عن طريق ، ملعون من وقع على بهيمةٍ ، ملعون من عمِلَ بعمل قومِ لوطٍ (حم - عن ابن عباس) .

الترهيب السياسي من الاكمال

٤٤٠٢٨ - إن الله عز وجل كَرِه لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعةِ المال ، ومنعَ وهاتِ ، ووأدَ البنات ، وعقوقَ

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب تحريم الظن رقم ٢٥٦٣ . ص

(٢) كمِه : كَمِهَ كفرح عَمِيَ وصار أعشى وبصره أعترته ظلمة فطمس عليه . القاموس ٤/٢٩١ . ب

الأمهاتِ (طب ـ عن عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة ؛ طب ـ عن معقل بن يسار).

٤٤٠٢٩ ـ إن الله عز وجل يُبغِضُ الآكل فوقَ شبعه ، والغافلَ عن طاعة ربه ، والتاركَ سنةَ نبيه ، والمخفِرَ ذمتهُ ، والمبغض عترة نبيه ، والمؤذي جيرانه (الديلمي ـ عن أبي هريرة).

٤٤٠٣٠ ـ ستةٌ يدخلون النار بغيرِ حساب : الأمراء بالجوْرِ والعربُ بالعصبية ، والدهاقين بالكبرِ ، والتجارُ بالكذبِ ، والعلماء بالحسد ، والأغنياء بالبخلِ (أبو نعيم ـ عن ابن عمر).

٤٤٠٣١ ـ ستةٌ يعذبهمُ اللهُ بذنوبهم يوم القيامة : الأمراء بالجورِ ، والعلماء بالحسد ، والعربُ بالعصبية ، وأهلُ الأسواقِ بالخيانة ، والدهاقين بالكبرِ ، وأهلُ الرساتيقِ بالجهلِ (الديلمي ـ عن أنس).

٤٤٠٣٢ ـ ستةٌ لعنهم الله ولعنتُهم وكلُّ نبيٍّ مجابٍ : الزائدُ في كتابِ الله ، والمكذبُ بقدرِ الله ، والراغبُ عن سنتي إلى بدعة ، والمستحلُّ من عترتي ما حرمَ الله ، والمتسلطُ على أمتي بالجبروتِ ليعزَّ من أذلَّ الله ويذلَّ من أعزَّ الله ، والمرتدُّ أعرابياً بعد هجرته

(قط في الأفراد ، والخطيب في المتفق والمفترق - عن علي ، قال قط : هذا حديث غريب من حديث الثوري عن زيد بن علي بن الحسين ، تفرد به أبو قتادة الخزاعي عن علي).

٤٤٠٣٣ - ملعونٌ ملعون من سَبَّ أباه ! ملعون ملعون من سب أمَّهُ ، ملعون ملعون من عمِلَ عمل قومِ لوطٍ ! ملعون ملعون من أغرى بين بهيمتين ! ملعون ملعون من غيَّر تخومَ الأرض ! ملعون ملعون مَنْ كمِه أعمى عن الطريق (الخطيب - وضعفه - عن أبي هريرة).

٤٤٠٣٤ - ملعون ملعون من عمِلَ عمل قوم لوط ! ملعون من سب شيئاً من والديه ! ملعون من غير شيئاً من تخوم الأرض ! ملعون من جمع بين امرأةٍ وابنتها ! ملعون من تولى قوماً بغير إذنِ مواليه ! ملعون من ذبح لغير الله (عب - عن ابن عباس).

٤٤٠٣٥ - من أعان ظالماً بباطلٍ ليدحضَ بباطله حقاً فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن مشى إلى سلطان الله في الأرض ليُذله أذلَّ الله رقبته مع ما يدخرُ له من الخزي يوم القيامة ، وسلطان الله في الأرض كتابُ الله وسنة نبيه ، ومن ولىَّ ولياً من المسلمين شيئاً

من أمور المسلمين وهو يعلم أن في المسلمين من هو خير للمسلمين منه وأعلم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ فقد خان الله ورسوله وخان جماعة المسلمين ، ومن ولىَ شيئاً من أمور المسلمين لم ينظرِ الله له في شيء من أموره حتى يقومَ بأمورهم ويقضي حوائجهم ، ومن أكل درهماً من ربا فهو كآثمِ ستةٍ وثلاثين زنيةً ومن نبت لحمه من سُحتٍ فالنارُ أولى به (طب ، ق ، والخطيب ، ك - عن ابن عباس ، وضعف) .

٤٤٠٣٦ - لا يدخل الجنة عاق ، ولا منان ، ولا مدمنُ خمرٍ ، ولا مرتدٌ أعرابياً بعد هجرةٍ ، ولا ولدُ زنى ، ولا مَنْ أتى ذات محرمٍ (ابن جرير ، والخطيب - عن ابن عمرو) .

٤٤٠٣٧ - لا يدخلُ الجنة خِبٌ ولا بخيل ، ولا لئيم ، ولا منان ، ولا خائن ، ولا سيئي الملكةِ ، وإن أول من يقرعُ بابَ الجنة المملوكُ والمملوكةُ ، فاتقوا الله وأحسِنوا فيما بينكم وبين الله وفيما بينكم وبين مواليكم (الخطيب في كتاب البخلاء ، وابن عساكر عن أبي بكر) .

الفصل السابع في الترهيب السباعي

٤٤٠٣٨ ـ سبعةٌ لعنتهم وكلُّ نبيٍّ مجابٍ : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحلُّ حرمة الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي ، والمستأثر بالفيء ، والمتجبرُ بسلطانه ليعزَّ من أذل الله ويذل من أعز الله (طب ـ عن عمرو ابن شعيب) .

٤٤٠٣٩ ـ اجتنبوا السبعَ الموبقات : الشركُ بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكلُ الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذفُ المحصناتِ المؤمناتِ الغافلاتِ (ق [1] ، د ، ن ـ عن أبي هريرة) .

الترهيب السباعي من الاكمال

٤٤٠٤٠ ـ سبعة لا ينظرُ الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا يجمعهم مع العالمين ، يدخلهم النار أول الداخلين إلا أن يتوبوا ، إلا أن يتوبوا ، فمن تاب تاب الله عليه : الناكح يده ، والفاعل ،

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان الكبائر وأكبرها رقم ١٤٥ . ص

والمفعولُ به ، ومدمن الخمر ، والضارب أبويه حتى يستغيثا ، والمؤذي جيرانه حتى يلعنوه ، والناكح حليلة جاره (الحسن بن عرفة في جزئه ، هب - عن أنس) .

٤٤٠٤١ - سبعاً احفظوهن مني : لا تحتكرو ، ولا تناجشوا ، تلقوا الركبان ، ولا يبعْ حاضر لبادٍ ، ولا يبع رجل على بيع أخيه حتى يذرَ ، ولا يخطب على خطبة أخيه ، ولا تسأل المرأة طلاق أختِها لتكتفيء إناءها فان لها ما كتب الله لها (ابن عساكر - عن أبي الدرداء) .

٤٤٠٤٢ - لعن الله من والى غير مواليه ، لعن الله من غير تخوم الأرض ، لعن الله من كمه أعمى عن الطريق ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من وقع على بهيمةٍ ولعن الله من عمِلَ عمل قوم لوط (حم ، طب ، ك ، ق - عن ابن عباس) .

٤٤٠٤٣ - لعن الله سبعةً من خلقه من فوقِ سبع سماوات - فردد اللعنة على واحدٍ منهم ثلاث مراتٍ ولعن كل واحدٍ منهم لعنة لعنة . فقال : ملعون ملعون ملعون من عمِلَ عمل قوم لوط ، ملعون

من جمع بين المرأة وبنتها ، ملعون من سب شيئاً من والديه ، ملعون من أتى شيئاً من البهائم ، ملعون من غير حدود الأرض ، ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من تولى غير مواليه (الخرائطي في مساوي الأخلاق ، ك ، هب ـ عن أبي هريرة) .

الفصل الثامن في الترهيب الثماني

٤٤٠٤٤ ـ ثمانية أبغضُ خليقةِ الله إليه يوم القيامة : السقارون وهمُ الكذابون ، والخيالون وهمُ المستكبرون ، والذين يكنزون البغضاء لإخوانهم في صدورهم ، فاذا لقوهم تخلّقوا لهم ، والذين إذا دُعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاء ، وإذا دُعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سراعاً والذين لا يشرفُ لهم طمع من الدنيا إلا استحلوه بأيمانهم وإن لم يكن لهم ذلك بحق ، والمشاؤن بالنميمة ، والمفرقون بين الأحبة ، والباغون البراء الدحضة ؛ أولئك يقذرُهم الرحمن عز وجل (أبو الشيخ في التوبيخ ، وابن عساكر ـ عن الوضين بن عطاء مرسلا) .

٤٤٠٤٥ ـ ألا أنبئكَ بشرّ الناس ! من أكل وحده ، ومنع رفده ، وسافر وحده ، وضرب عبده ، ألا أنبئك بشر من هذا ! من يبغضُ الناس ويبغضونه ؛ ألا أنبئك بشرٍّ من هذا ! من يخشى شرُّه

ولا يرجى خيره ! ألا أنبئك بشرٍ من هذا ! من باع آخرته بدنيا غيره ، ألا أنبئك بشرٍ من هذا ! من أكل الدنيا بالدين (ابن عساكر - عن معاذ) .

الترهيب الشمائي من الاكمال

٤٤٠٤٦ - ألا أنبئكم بشراركم ! إن شراركم الذي ينزلُ وحده ويجلدُ عبده ، ويمنعُ رِفده ؛ أفلا أنبئكم بشرٍ من ذلك ! الذين يُقيلون عثرةً ، ولا يقبلون معذرةً ، ولا يغفرون ذنباً ، أفلا أنبئكم بشرٍ من ذلكم ؛ من يبغضُ الناس ويُبغضونه ، أفلا أنبئكم بشرٍ مِن ذلكم ! من لا يُرْجى خيرُه ولا يؤمَنُ شَرُّه (طب - عن ابن عباس) .

٤٤٠٤٧ - لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت بالنار ، ولا تعصين والديك ، وإن أمراك أن تخلّى من أهلك ودنياك فتخلّهْ ، ولا تشربن خمراً فانها رأسُ كلِّ شرٍ ، ولا تتركنَّ صلاةً متعمداً ، فمن فعل ذلك برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ؛ ولا تفرن يوم الزحف ، فمن فعل ذلك باء بسخطٍ من الله ومأواه جهنم وبئسَ المصيرُ ؛ ولا تزادنَّ في تخوم أرضك ، فمن فعل ذلك يأتي به على رقبته يوم القيامة

من مقدارِ سبعِ أرضين ؛ وأنفقْ على أهلك من طولك ، ولا ترفعْ عصاك عنهم وأخِفْهم في الله عز وجل (طب - عن أميمة مولاة لرسول الله ﷺ) .

٤٤٠٤٨ - لا تُشركْ بالله شيئاً وإن قتلت أو حُرِّقت ، ولا تعُقَّنَّ والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاةً مكتوبةً متعمداً فان من ترك صلاةً مكتوبةً متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ، ولا تشربنَّ خمراً فانه رأسُ كل فاحشة ؛ وإياك والمعصية ! فان المعصية تحلُّ سخط الله ، وإياك والفرارَ من الزحف وإن هلكَ الناسُ ! وإذا أصاب الناس موتٌ وأنت فيهم فاثبتْ ، وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم أدباً وأخفهم في الله عز وجل (حم ، طب ، حل - عن معاذ) .

٤٤٠٤٩ - لا تُشرك بالله شيئاً وإن عُذبت وحرقت ، وأطعْ والديك وإن أمراك أن تخرج من كل شيء هو لكَ فاخرج منه ، ولا تترك صلاةً مكتوبةً عمداً فان من ترك الصلاة عمداً فقد برئت منه ذمةُ الله ، وإياكَ والخمر ! فانها مفتاحُ كل شر ، وإياك والمعصية ! فانها موجبةٌ لسخط الله ولا تغلل ولا تفرَّ يوم الزحف وإن هلكت وفرَّ أصحابك ، وإن أصابَ الناس موتان وأنت فيهم فاثبت ، ولا

تنازع الأمر أهله وإن رأيت أنه لك ، وأنفق من طولك على أهل بيتك ولا ترفع عصاك عنهم أدباً وأخفهم في الله عز وجل (حم ، طب - عن أبي الدرداء ؛ ق ، وابن عساكر - عن أم أيمن) .

٤٤٠٥٠ - لا تشركوا بالله شيئاً وإن قُطِّعتم أو حرقتم أو صلبتم ، ولا تتركوا الصلاة متعمداً فمن تركها متعمداً فقد خرج عن الملة ، ولا تركبوا المعصية فانها سخطةُ الله ، ولا تشربوا الخمر فانها رأس الخطايا كلها ، ولا تفروا من الموت وإن كنتم فيه ، ولا تعقنّ والديك وإن أمراكَ أن تخرجَ من الدنيا كلِّها فاخرج ، ولا تضعْ عصاك عن أهلك ، وأنصفهم من نفسك (طب - عن عبادة بن الصامت) .

الترهيب النهي عن الاكمال

٤٤٠٥١ - لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا وتزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم اللهُ إلا بالحق ، ولا تمشوا ببرىء الى ذي سلطانٍ ليقتله ، ولا تسحَروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا محصنةً ولا تولّوا الفرار يوم الزحف ؛ وعليكم خاصةً اليهودَ أن لا تعتدوا في السبتِ (ت : حسن صحيح [1] ، ن - عن صفوان بن عسال

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في قبلة اليد الرجل رقم ٢٨٧٧ وقال حسن صحيح . ص

أن يهوديين أتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات قال - فذكره) .

٤٤٠٥٢ - يا معشر المسلمين ! احذروا البغيَ فانه ليس من عقوبةٍ هي أحضرُ من عقوبة بغيٍ ، وصلوا أرحامكم فانه ليس من ثوابٍ أعجلُ من صلة الرحم ، وإياكم واليمين الفاجرةَ ! فانها تدعُ الديار بلاقعُ من أهلها ، وإياكم وعقوق الوالدين ! فان ريحَ الجنةِ توجدُ من مسيرةِ ألف عامٍ ، وما يجد ريحَها عاقٌّ ، ولا قاطعٌ ، ولا شيخٌ زانٍ ، ولا جارٌّ إزاره خيلاء ، إنما الكبرياء لله رب العالمين ؛ والكذبُ كله إثمٌ إلا ما نفعت به مسلماً أو دفعت به عن دين الله ، وإن في الجنة لسوقاً لا يباعُ فيه ولا يشترى إلا الصورُ من الرجالِ والنساء ، يتوافَوْن على مقدارِ كلَّ يومٍ من أيام الدنيا . يمرُّ بهم أهلُ الجنة ، فمن اشتهى صورةً دخل فيها من رجلٍ أو امرأةٍ فكان هو تلك الصورة (ابن عساكر - عن محمد بن أبي الفرات الجرمي عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ؛ ومحمد كذبه احمد وغيره ، وقال د : روى أحاديث موضوعة) .

٤٤٠٥٣ ـ كفر بالله العظيم عشرةٌ من هذه الأمة : الغالُّ ، والساحرُ ، والدَّيوثُ ، وناكح المرآة في دبرها ، وشاربُ الخمر ، ومانعُ الزكاة ، ومن وجد سعةً ومات ولم يحجّ ، والساعي في الفتن ، وبائعُ السلاح أهلَ الحرب ، ومن نكح محرم منه (ابن عساكر ـ عن البراء) .

٤٤٠٥٤ ـ بئسَ العبدُ عبدٌ تخيل واختال ونسيَ الكبير المتعال ! بئس العبدُ عبدٌ تجبر واعتدى ونسى الجبار الأعلى ! بئس العبدُ عبدٌ سها ولها ونسى المقابر والبلى ! وبئس العبد عبدٌ عتا وطغى ونسي المبتدأ والمنتهى ! بئس العبد عبدٌ يختل [1] الدنيا بالدين ! بئسَ العبد عبدٌ يختل الدينَ بالشبهات بئس العبدُ عبدٌ طمع يقوده ! بئس العبد عبدٌ هوى يُضلُّهُ ! بئس العبد عبدٌ رغبٌ يذله (د ، ك ، هب ـ عن أسماء بنت عميس ؛ طب ، هب ـ عن نعيم بن همار) [2] .

---

(١) يختل : خَتله : خدعه والتخاتل التخادع . اه صفحة ١٣٠ المختار . ب

(٢) الحديث في سنن الترمذي كتاب صفة القيامة باب بئس العبد عبد سها رقم ٢٤٥٠ قال المناوي في الفيض ٣/٢١٢ قال الهيثمي وفيه طلحة بن الزبير الرقي وهو ضعيف . ص

٤٤٠٥٥ ـ إن إبليس لما أُنزل إلى الأرض قال : يا رب ! أنزلني إلى الأرض وجعلني رجيماً فاجعلْ لي بيتاً ، قال : الحمامُ ، قال : فاجعل لي مجلساً ، قال : الاسواقُ ومجامع الطرق ، قال : فاجعل لي طعاماً ، قال ، ما لا يُذْكر اسم الله عليه ، قال : اجعل لي شراباً ، قال : كل مسكرٍ ، قال : اجعل لي مؤذِّناً ، قال : المزاميرُ ، قال : اجعل لي قرآناً : قال الشعر قال : اجعل لي كتاباً ، قال: الوشم، قال : اجعل لي حديثاً ، قال : الكذب ، قال : اجعل لي رسولاً ، قال : الكهانة ، قال : اجعل لي مصايدَ ، قال : النساء (ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان ، وابن جرير ، طب ، وابن مردويه ـ عن أبي أمامة) .

٤٤٠٥٦ ـ قال إبليسُ لربه : يارب ! أهبط آدمُ وقد علمت أنه سيكونُ كتاب ورسلٌ ، فما كتابهم ورسلهم ؟ قال : رسلهم الملائكةُ والنبيون منهم ، وكتبهم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ؛ قال : كتابك الوشم ، وقرآنك الشعر ، ورسلك الكهانة ، وطعامكَ ما لم يذكر اسم الله عليه ، وشرابك كل مسكرٍ ، وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصايدك النساء ، ومؤذنك المزمار ، ومسجدك الأسواق (طب ـ عن ابن عباس) .

٤٤٠٥٧ ـ ألا لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من انتقص شيئاً من حقي ، وعلى من أبى عترتي ، وعلى من استخفَّ بولايتي ، وعلى من ذبح لغير القبلة ، وعلى من انتقى من ولده ، وعلى من برىء من مواليه ، وعلى من سرق من منار الأرض وحدودها ، وعلى من أحدث في الإسلام حدثاً أو آوى محدثاً ، وعلى ناكح البهيمة ، وعلى ناكح يده ، وعلى من أتى الذكران من العالمين ، وعلى من تحصَّر ولا حصور بعد يحيى بن زكريا ، وعلى رجلٍ تأنَّثَ وعلى امرأةٍ تذكرت ، وعلى من أتى امرأةً وابنتها ، وعلى من جمع الأختين إلا قد سلف ، وعلى مُغوِّرِ الماء المنتاب ، وعلى المتغوط في ظلِّ النزال ، وعلى من آذانا في سُبلنا ، وعلى الجارين أذبالاً ، وعلى الماشين اختيالاً وعلى الناطقين أشفاراً بالخنى ، وعلى الشابين فضالاً ، وعلى المعقوس نعالاً (الباوردي ـ عن بشر بن عطية ، وضعف) .

٤٤٠٥٨ ـ عشرةٌ من أخلاقِ قوم لوط : الخذفُ في النادي ، ومضغ العلك ، والسواك على ظهر الطريق ، والصفير ، والحمامُ والجُلاهق[1]

---

(١) الجُلاهق : كعُلابط : البندق الذي يُرْمَـــى به . اه (٣/٢١٨) القـاموس . ب

والعمامةُ التي لا يُتلحَّى بها ، والسِّبْتيةُ [1] ، والتطريفُ بالحناء ، وحلُّ أزرارِ الأقبية ، والمشيُ بالأسواق والأفخاذُ باديةٌ (الديلمي من طريق إبراهيم الطيان عن الحسين بن القاسم الزاهد عن إسماعيل ابن أبي زياد الشاشي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ؛ والطيان والثلاثة فوقه كذابون) .

٤٤٠٥٩ ـ يا علي ! إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي ، لا تقرأ وأنت راكعٌ ولا أنت ساجدٌ ولا تصلِّ وأنت عاقصٌ شعرك فانه كفلُ الشيطان ، ولا تقع [2] بين السجدتين ، ولا تعبثُ بالحصى في الصلاة ، ولا تفترش ذراعيك ، ولا تفتح على الإمام ، ولا تختَّمْ بالذهب ، ولا تلبسِ القسيَّ ولا المعصفرَ ، ولا تركبْ على الميائرِ الحمر فانها مراكبُ الشيطان (عبد الرزاق ، هق ـ عن علي ؛ وضعفه) .

---

(١) السِّبْتية : السَّبت بالكسر : جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال ، سميت بذلك ؛ لأن شعرها قد بُتَّ عنها : أي حُلق وأزيل . اه ٢ ٣٣٠ النهاية . ب

(٢) تُقْع : أقعى إقعاء الكلب أليته بالأرض ونصب ساقيه ووضع يديه كما كما يُتقي الكلب . اه صفحة ٧٠٠ المصباح . ب

٤٤٠٦٠ ـ أحبُّ الأعمال إلى الله سبحة الحديث ، وأبغضُ الأعمال إلى الله التحذيف ، قيلَ : يا رسول الله ! وما سبحة الحديث؟ قال : يكون القومُ يحدثون والرجل يُسبحَ . قيل : وما التحذيفُ ؟ قال : القومُ يكونون بخيرٍ ، فيسألهم الجارُ والصاحبُ فيقولون : نحن بشرٍ يشكون (طب ـ عن عصمة بن مالك).

٤٤٠٦١ ـ أصحابُ الجنة ثلاثةٌ : ذو سلطانٍ مقسط موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلم ، ورجل عفيف فقير متصدق ؛ وأصحاب النار خمسة : رجل لا يخفى له طمع وإن دقّ الا خانه ، ورجل لا يُمسي ولا يصبح إلا وهو يخادِعُك عن أهلِك ومالِك ، والضعيفُ الذي لا زَبْرَ لهُ[1]، الذين هم فيكم تبعاً لا يبغون أهلاً ولا مالاً ، والشِّنْظيرُ[2] الفحاشُ ـ وذكر البخل والكذب

---

(١) زَبْر : وفي الحديث : « الفقير الذي ليس له زبر » أي عقل يعتمد عليه . والزَّبْر : الصبر ، يقال : ماله زَبْرٌ ولا صبرٌ . لسان العرب ٤/٣١٥ . ب

(٢) والشِّنْظير الفحاش : وهي السيىء الخلق . النهاية ٢/٥٠٤ . ب

(طب ، ك ـ عن عياض بن حمار).

٤٤٠٦٢ ـ إن أهل الجنةِ من لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يُحِبُّ ، وأهل النار من لا يموت حتى ملأ الله مسامعه مما يكره (سمويه ، ك ، ض ـ عن ابن أنس ، قال أبو زرعة : وَهِمَ أبو المظفر في رفعه).

٤٤٠٦٣ ـ أهلُ النارِ كلُّ شديدٍ قبعثريٍّ ، قيل: يا رسول الله ! من القبعثريُّ ؟ قال : الشديدُ على الأهل الشديد على الصاحب ، الشديد على العشيرة ؛ وأهلُ الجنة كُلُّ ضعيفٍ مزهدٍ (الشيرازي في الألقاب ، والديلمى ـ عن أبي عامر الأشعري).

٤٤٠٦٤ ـ أهلُ النارُ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ (١) جَوَّاظٍ (٢) مستكبرٍ جمَّاعٍ منَّاعٍ ، وأهلُ الجنة الضعفاء المغلوبون (حم ، ك ـ عن ابن عمرو).

---

(١) جَعْظَرِيٌّ : النَّجْظَرِيُّ : الفظ الغليظ أو الأكول الغليظ والقصير المتنفخ بما ليس عنده . القاموس ١/٣٩١ . ب

(٢) جوَّاظ : الجواظ : الضخم المختال في مشيته . الصحاح للجوهري ٣/١١٧١ . ب

٤٤٠٦٥ ـ ألا أخبرك يا أبا الدرداء بأهل النار ؟ كلُّ جعظري جواظٍ مستكبرٍ جمَّاعٍ منوعٍ ، ألا أخبرك بأهل الجنة ؟ كل مسكينٍ لو أقسم على الله لأبرَّهُ (طب ـ عن أبي الدرداء) .

٤٤٠٦٦ ـ ألا أدلُّكم على أهل الجنة ؟ الضعفاء المتظلمون ، ألا أدلكم على أهل النار ؟ كلُّ شديدٍ جعظريٍّ (حم ـ عن رجل) .

٤٤٠٦٧ ـ يا سُراقةُ بن مالك ! ألا أخبرُك بأهل الجنة وأهل النار ؟ أهل الجنة من مُلِئت مسامعه من الثناء الحسن وهو يسمع ، وأهلُ النار من ملئت مسامعه من الثناء السيء وهو يسمع (ابن المبارك ـ عن أبي الحوراء مرسلا) .

٤٤٠٦٩ ـ خيارُ أمتي من دعا إلى الله تعالى وحبب عباده إليه وشرارُ أمتي التجار من كثرت أيمانُه وإن كان صادقاً (ابن النجار ـ عن أبي هريرة مرسلا) .

٤٤٠٧٠ ـ ألا أخبركم بأهلِ النارِ وأهلِ الجنة ..... (حم عن أنس) .

٤٤٠٧١ ـ أكثرُ ما يُدخِلُ الناسَ الجنة تقوى الله وحسنُ الخلق ، وأكثرُ ما يدخلُ الناس النار الأجوفان : الفمُ والفرْجُ

(حم ، في الأدب ، ت : [1] صحيح غريب ؛ هـ ، ك حب ، هب عن أبي هريرة) .

٤٤٠٧٢ - إن الله تعالى يحبُّ ثلاثةً ويبغضُ ثلاثةً : يبغضُ الشيخ الزاني ، والفقير المختال ، والمكثرَ البخيل ؛ ويحبُّ ثلاثةً : رجلٌ كان في كتيبةٍ فكرَّ يحميهم حتى قُتلَ أو فتح الله عليه ، ورجل كان في قومٍ فأدلجوا فنزلوا من آخر الليل وكان النوم أحبَّ إليها مما يعدلُ به وقام يتلو آياتي ويتملقني ، ورجل كان في قومٍ فأتاهم رجلٌ يسألهم لقرابةٍ بينه وبينهم فبخلوا عنه وخلف بأعقابهم حيث لا يراه إلا الله تعالى ومن أعطاه (حم ، حب ، ص - عن أبي ذر) .

٤٤٠٧٣ - إن الله تعالى يُحِبُّ ثلاثة ويبغضُ ثلاثةً : رجلٌ غزا في سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قتل ، ورجلٌ كان له جار يؤذيه فصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياةٍ وموت ، ورجل سافر

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب البر . باب ما جاء في حسن الخلق رقم ٢٠٧٢ وقال حسن صحيح غريب . ص

مع قومٍ فارتحلوا حتى إذا كان من آخر الليل وقع عليهم الكرى فنزلوا فضربوا برؤسهم ، ثم قام وتطهَّر وصلى رهبةً لله ورغبةً فيما عنده ، والثلاثةُ الذين يبغضهم الله : البخيل المنانُ ، والمختالُ الفخور ، والتاجر الحلافُ (طب ، ك ، ق ، ص - عن أبي ذر) .

٤٤٠٧٣ - إن الله تعالى يحبُّ ثلاثة ويبغض ثلاثة : رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قتل ، ورجل كان له جار يؤذيه فصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياة وموت ، ورجل سافر مع قوم فارتحلوا حتى إذا كان من آخر الليل وقع عليهم الكرى فنزلوا فضربوا برؤسهم ، ثم قام وتطهَّر وصلى رهبةٍ لله ورغبة فيما عنده ، والثلاثة الذين يبغضهم الله : البخيل المنان ، والمختال الفخور ، والتاجر الحلافُ (طب ، ك ، ق ، ص - عن أبي ذر) .

٤٤٠٧٤ - إن المعروف والمنكر خليقتان يُنْصبان للناس يوم القيامة ، فأما المعروف فيبشر أهله ويعدهم الخير ، وأما المنكر فيقول لأصحابه : إليكم إليكم ! وما يستطيعون له إلا لزوماً (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج - عن أبي موسى) .

٤٤٠٧٥ - والذي نفسي بيده ! إن المعروف والمنكر خليقتان

ينتصبان للناس يوم القيامة ، فأما المعروف فيبشر أصحابه ويعدهم الخير وأما المنكر فيقول : إليكم إليكم ! وما يستطيعون له إلا لزوما (حم عن أبي موسى).

٤٤٠٧٦ ـ ألا أخبركم بخيركم من شركم ! خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمنُ شرُّه (حم ، ت : [1] حسن صحيح ، حب ـ عن أبي هريرة) .

٤٤٠٧٧ ـ ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه ! إن نوحاً قال لابنه : يا بني ! آمرُك بأمرين وأنهاك عن أمرين : آمرك أن تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير ، فان السماوات والأرض لو جُعلتا في كفة وجعلت في كفة وزنتهما ، ولو جُعِلتا حلقة قصمتها ، وآمرك يا بني أن تقول : سبحان الله وبحمده ، فانها صلاةُ الخلقِ وتسبيحُ الخلق وبها يُرزق الخلق ؛ وأنهاك يا بني عن الشرك ، فانه من أشرك بالله حرم عليه الجنة وفي قلبه مثقالُ حبةٍ من خردلٍ من كِبر ، فقال

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب رقم ٦٣ ورقم الحديث ٢٣٦٢ وقال حديث صحيح . ص

معاذ بن جبل : يا رسول الله ! أمن الكِبرِ أن يكون لأحدنا دابة يركبها ، والنعلان يلبسها ، والثياب يلبسها ، والطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال : لا ، ولكن الكِبْرُ أن تَسْفَه [1] الحقَّ وتَغْمِصَ [2] المؤمن وسأنبئك بخلالٍ من كُنَّ فيه فليس بمتكبرٍ : اعتقالُ الشاةِ ، وركوب الحمارِ ، ولَبوسُ الصوف ، ومجالسةُ فقراء المؤمنين وأن يأكل أحدكم مع عياله (عبد بن حميد ، وابن عساكر - عن جابر ؛ ع . ق ، وابن عساكر - عن ابن عمرو) .

٤٤٠٧٨ - إن نبيَّ الله نوحاً لما حضرته الوفاةُ قال لابنه : يا بني! إني موصيك فقاصرٌ على الوصية ، آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين : آمرُكَ بلا إله إلا الله ، فلو أن السماوات السبع والأرضين السبعَ وضعن في كفةٍ ولا إله إلا في كفةٍ لرجحت بهن ، ولو أن السماوات

---

(١) تسْفَه : وفي الحديث « إنما البغي من سفِه الحقَّ » أي من جهله . النهاية ٢/٣٨٦ . ب

(٢) تغْمِص : وفي الحديث (إنما ذلك من سَفِهَ الحقَّ وغمِصَ الناس » أي احتقرهم ولم يرهم شيئاً تقول منه : غَمِصَ الناس يغمِصهم غمصاً . النهاية ٣/٣٨٦ . ب

السبع والأرضين السبع كانت حلقةً مبهمةً قصمهن لا إله إلا الله ، وأوصيك بسبحان الله وبحمده ، فانها صلاة الخلق وبها يرزقُ الخلق ؛ وأنهاك عن الكفرِ والكِبر ، قيل : يا رسول الله ! ما الكبرُ ؟ أهو أن يكون للرجل حلةٌ يلبسها ، وفرس جميل يعجبه جماله ؟ قال : لا ، الكِبْرُ أن تسفه الحق وتغمِص الناس (حم ، طب ، ك - عن ابن عمر) .

٤٤٠٧٩ - قولوا خيراً ، قولوا : سبحان الله وبحمده ، فبالواحدة عشرة ، وبالعشرة مائة ، وبالمائة ألف ، ومن زاد زاده الله ، ومن استغفر غفر الله له ، ومن حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فقد ضادَّ الله في ملكه ، ومن أعان على خصومة من غير علمٍ كان في سخطِ الله حتى ينزعَ ، ومن بهت مؤمناً أو مؤمنةً حبسه الله في ردْغةِ الخبال حتى يأتيَ بالمخرجِ مما قال ، ومن مات وعليه دَيْنٌ أُخِذَ من حسناتِه ، ليس ثمَّ دينارٌ ولا درهم ، حافظوا على ركعتي فان فيهما رغبُ الدهرِ (الخطيب - عن ابن عمر) .

٤٤٠٨٠ - مالكم لا تتكلمون ؟ من قال : سبحان الله وبحمده

كتب الله له عشرَ حسناتٍ ، ومن قالها عشراً كتب الله له مائة حسنةٍ ، ومن قالها مائة مرةٍ كتب الله له ألف حسنةٍ ، ومن زاد زاده الله ، ومن استغفرَ غفرَ الله له ، ومن حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فقد ضادَّ الله في حكمه ، ومن اتهم بريئاً صيَّرهُ الله إلى طينة الخبال حتى يأتيَ بالمخرجِ مما قال ، ومن انتفى من ولده فيفضحه به في الدنيا فضحه الله على رؤسِ الخلائقِ يوم القيامة (ابن صصري في أماليه ـ عن ابن عمر) .

٤٤٠٨١ ـ من قال : سبحان الله وبحمده ، كتب الله له عشرَ حسناتٍ ، ومَنْ قالها عشراً كتب الله له مائةَ حسنةٍ ، ومن قالها مرةٍ كتب الله له ألفَ ألف حسنةٍ ، ومن زاد زاده الله ، ومن استغفرَ غفر الله له ، ومن حالت شفاعته دون حدٍّ من حدودِ اللهِ فقد ضادَّ الله في حكمه ، ومن اتَّهم بريئاً صيره اللهُ إلى طينةِ الخبال حتى يأتي بالمخرج مما قال ، ومن انتهى من ولده يفضحهُ به في الدنيا فضحه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة (ق ـ عن ابن عمر) .

٤٤٠٨٢ ـ من كانَ يؤمن بالله واليومِ الآخر فليكرمْ ضيفه ،

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا يدْخلنَ الحمام (ع ، حب ، طب ، ك ، ق ، ص - عن عبد الله بن زيد الخطمي عن أبي أيوب) .

٤٤٠٨٣ - خيارُ أمتي من شهدَ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبدُه ورسوله ، والذينَ إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤا استغفروا ، وإذا سافروا قصروا وأفطروا ، وشرار أمتي الذين وُلدوا في النعيم وغُذُوا به همتهم - أو قال : نهمتُهم - ليـنُ الثيابِ وطيبُ الطعام والتشدق في الكلام (طب - عن عروة بن رويم) .

٤٤٠٨٤ - وجدت الحسنة نوراً في القلبِ ، وزيْناً في الوجه ، وقوةً في العمل ، ووجدت الخطيئة سواداً في القلب ، ووهناً في العمل ، وشَيْناً في الوجهِ (حل - عن أنس) .

٤٤٠٨٥ - وُجدَ في المقام حجرٌ مكتوب فيه : أنا الله ذو بَكَّة [1] ، خلقتُ الخيرَ والشرَّ ، فطوبى لمن خلقت الخير على

---

(١) ذو بكة : وفي حديث مجاهد « من أسماء مكة بكة » قيل بكة موضع البيت ، ومكة سائر البلد . النهاية ١/١٥٠ . ب

يديه ! وويلٌ لمن خلقت الشرَّ على يديه (الديلمى ـ عن أنس) .

٤٤٠٨٦ ـ قال الله تعالى : إني أنا الربُّ قضيتُ الخير والشر ، فويلٌ لمن قضيت على يديه الشرَّ ! وطوبى لمن قضيتُ على يديه الخير (ابن النجار ـ عن علي) .

الباب الثالث في الحكم وجوامع الكلم

٤٤٠٨٧ ـ أُعطيتُ جوامع الكلمِ ، واختُصرَ لي الكلام اختصاراً (ع ـ عن ابن عمر) .

٤٤٠٨٨ ـ الحكمةُ تزيد الشريف شرفاً ، وترفعُ العبدَ المملوكَ حتى تُجلسه مجالس الملوك (عد ، حل ـ عن أنس) .

٤٤٠٨٩ ـ الكلمةُ الحكمةُ ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق أحقُ بها (ت [١] هـ ـ عن أبي هريرة) .

٤٤٠٩٠ ـ الكلمة الحكمة ضالة المؤمنِ حيث وجدها جذبها (حب في الضعفاء ـ عن أبي هريرة) .

٤٤٠٩١ ـ آفةُ الظَّرْف [٢] الصَّلَفُ [٣] وآفةُ الشجاعة البغى ، وآفة السماحة المنُّ ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة العبادة الفترة

---

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الحكمة رقم ٤١٠٩ . ص

(٢) الظَّرف : الظرف في اللسان : البلاغة . وفي الوجه : الحُسن ، وفي القلب الذكاء . النهاية ٣/١٥٧ . ب

(٣) الصَّلَف : هو الغلو في الظرف ، والزيادة على المقدار مع تكبر . النهاية ٣/٤٧ . ب

وآفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفهُ ، وآفة الحسبِ الفخرُ ، وآفة الجودِ السرَفُ (هب - وضعفه - عن علي).

٤٤٠٩٢ - أربعٌ لا يشبعنَ من أربعٍ : عينٌ من نظرٍ ، وأرض من مطر ، وأُنثى من ذكرٍ ، وعالمٌ من علمٍ (حل - عن أبي هريرة ؛ خط ، عد - عن عائشة) .

٤٤٠٩٣ - أزهدُ الناس في العالمِ أهلُهُ وجيرانه (حل - عن الدرداء ؛ عد - عن جابر).

٤٤٠٩٤ - أزهدُ الناسِ في الأنبياء وأشدهم عليهم الأقربون (ابن عساكر - عن أبي الدرداء).

٤٤٠٩٥ - إن ابنَ آدمَ لحريصٌ على ما مُنِعَ (فر - عن ابن عمر) .

٤٤٠٩٦ - إن ابنَ آدم إذا أصابه حَرٌ قال : حَسِّ [1] وإن أصابه برد قال : حَسِّ (حم ، طب - عن خولة) .

---

(١) حَسِّ : هي بكسر السين والتشديد : كلمة يقولها الانسان إذا أصابه ما مَضَّه وأحرقه غفلة ، كالجمرة والضربة ونحوهما . النهاية ١/٣٨٥ . ب

٤٤٠٩٧ ـ إن حقًّا على الله أن لا يرفع شيئاً من أمر الدنيا إلا وضعه (حم ، خ[1] هـ ، د ، ن ـ عن أنس) .

٤٤٠٩٨ ـ إنما الناسُ كالإبلِ المائةِ لا تكاد تجد فيها راحلة (حم ، ق[2] ، ت ، هـ ـ عن ابن عمر) .

٤٤٠٩٩ ـ أحببْ حبيبكَ هوناً ما عسى أن يكون بَغيضَكَ يوماً ما ، وأبْغِضْ بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما ت[3] ، هب ـ عن أبي هريرة ؛ طب ـ عن ابن عمر ، د ـ عن ابن عمر ؛ قط ، عد ، هب ـ عن علي ؛ خد ، هب ـ عن علي موقوفا) .

٤٤١٠٠ ـ التدبيرُ نصفُ العيشِ ، والتوددَ نصفُ العقل ، والهمُّ نصف الهرم ، وقلة العيال أحدُ اليسارين) القضاعي ـ عن علي ؛ فر ـ عن أنس) .

٤٤١٠١ ـ التذللُ للحقِّ أقربُ إلى العزِّ من التعزز بالباطلِ

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الجهاد باب ناقة النبي ﷺ ٤/٣٨ وأبو داود كتاب الأدب رقم ٤٨٠٣ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب رفع الأمانة ٨/١٣٠ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في الاقتصار في الحب والبغض رقم ٢٠٦٥ وقال ضعيف . ص

(فر ـ عن أبي هريرة ؛ الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ عن عمر موقوفا) .

٤٤١٠٢ ـ جبلت القلوبُ على حب من أحسن إليها وبُغْض من أساء إليها (عد ، هب ، حل ـ عن ابن مسعود ، وصحح ، هب وقفه) .

٤٤١٠٣ ـ الجارُ قبل الدارِ ! والرفيق قبل الطريق ! والزاد قبل الرحيل (خط في الجامع ـ عن علي) .

٤٤١٠٤ ـ حُبُّكَ للشيء يُعمي ويصمُّ (حم ، تخ ، د ـ عن أبي الدرداء ؛ الخرائطي في اعتلال القلوب ـ عن أبي برزة ، ابن عساكر ـ عن عبد الله بن أنيس) .

٤٤١٠٥ ـ إنه لا بدَّ مما لا بدَّ منه (طب ـ عن أبي أمامة) .

٤٤١٠٦ ـ الحقُّ أصله في الجنة ، والباطلُ أصله في النار (تخ ، د ـ عن عمر) .

٤٤١٠٧ ـ الخبرُ الصالحُ يجيء به الرجلُ الصالحُ ، والخبرُ السوء يجيء به الرجلُ السوء (ابن منيع ـ عن أنس) .

٤٤١٠٨ ـ الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح ، والرجل السوء يأتي بالخبر السوء (حل ، وابن عساكر ـ عن أبي هريرة) .

٤٤١٠٩ ـ كلُّ شيء ينْقصُ إلا الشر ، فانه يُزادُ فيه (حم ؛

طب ـ عن أبي الدرداء) .

٤٤١١٠ ـ ليسَ الخبر كالمعاينةِ (طس ـ عن أنس ؛ خط ـ عن أبي هريرة) .

٤٤١١١ ـ ليسَ الخبرُ كالمعاينةِ ، إن الله تعالى أخبرَ موسى بما صنع قومُه في العِجْلِ فلم يلق الألواح ، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت (حم ، طس ، ك ـ عن ابن عباس) .

٤٤١١٢ ـ معَ كُلِّ فرحةٍ ترحةٌ (خط ـ عن ابن مسعود) .

٤٤١١٣ ـ منهومانِ لا يشبعانِ : طالبُ علمٍ وطالبُ دنيا (عد ـ عن أنس ، البزار ـ عن ابن عباس) .

٤٤١١٤ ـ الناسُ ثلاثةٌ : سالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجِبٌ [1] (طب ـ عن عقبة بن عامر وأبي سعيد) .

٤٤١١٥ ـ لا همَّ إلا همُّ الدَّيْنِ ، ولا وجع إلا وجعُ العينِ (عد ، هب ـ عن جابر) .

٤٤١١٦ ـ إن الودَّ يورثُ ، والعداوة تُورثُ (طس ـ عن غفير) .

٤٤١١٧ ـ الودّ يتوارثُ ، والبغضُ يتوارثُ (طب ، ك ـ عن غفير) .

---

(١) شاجب : أي هالك . اه ٢/٤٤٥ النهاية . ب

٤٤١١٨ - الودُّ والعداوةُ يتوارثان (أبو بكر في الغيلانيات - عن أبي بكر) .

٤٤١١٩ - الودُّ الذي يتوارثُ في أهل الإسلام (طب - عن رافع بن خديج) .

٤٤١٢٠ - يُبصرُ أحدكم القذى في عين أخيه ، وينسى الجذعَ في عينيه (حل - عن أبي هريرة) .

الحكم وجوامع الكلم والأمثال من الأكمال

٤٤١٢١ - آفةُ الظَّرْف الصَّلَفُ ، وآفةُ الشجاعة البَغْيُ ، وآفة السماحة المنُّ وآفةُ الجمال الخيلاء ، وآفة العبادة الفترة ، وآفةُ الحديثِ الكذبُ ، وآفة العلم النسيانُ ، وآفة الحلم السفهُ ، وآفةُ الحسب الفخرُ ، وآفة الجود السرف ، وآفة الدين الهوى (ابن لال في مكارم الأخلاق . والقضاعي في مسند الشهاب (هب وضعفه ، والديلمي - عن علي) .

٤٤١٢٢ - التذللُ للحق أقربُ إلى العزِّ من التعززِ بالباطل ، ومن تعزَّز بالباطل جزاهُ الله ذلاً بغير ظلم (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٤١٢٣ - كاد الحكيمُ أن يكون نبياً (الخطيب - عن انس) .

٤٤١٢٤ ـ من خاف شيئاً حذره ، ومن رجا شيئاً عمل له ، ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية (الديلمي عن أنس) .

٤٤١٢٥ ـ أشدُّ حسراتِ ابن آدم ثلاثٌ : رجلٌ كانت عنده امرأةٌ حسناء جميلة تُعجبه فولدت غلاماً فمات وليس عنده ما يسترضع لابنه ، ورجلٌ كان على فرسٍ في غزوةٍ فرأى الغنيمة فسابق أصحابه إليها حتى إذا قَرُبَ منها وقع الفرس فمات وواقع أصحابه الغنيمة فاقتسموها ، ورجلٌ كان له زرعٌ وناضحٌ فلما استوى زرعُه واستحصدَ مات ناضحه وليس عنده ما يَشتري بعيراً فمات زرعه (طب ، ك ـ عن سمرة) .

٤٤١٢٦ ـ ليس الخبرُ كالمعاينة (العسكري في الأمثال ، والخطيب ـ عن ابن عباس ، الخطيب ـ عن أبي هريرة ، طس والخطيب والديلمي ـ عن أنس ، زاد الديلمي : قلت : يا رسول الله ! ما معناه ؟ قال : ليس الدنيا كالآخرة) .

٤٤١٢٧ ـ ليس في الدنيا حسرةٌ إلا في ثلاثٍ : رجلٌ كان له سَقْيٌ وله سانيةٌ (١) يَسقى عليها أرضه فلما اشتدَّ ظمأُ أرضه وخرج

---

(١) سانية : السواني جمع سانية وهي الناقة التي يُستَقى عليها . اهـ ٢/٤١٥ النهاية . ب

ثمرُها ماتت سانيته فيجد حسرةً على سانيته الذي قد علم السَّقْي أن لا يجد مثله ، ويجد حسرةً على ثمرة أرضه أن تفسد قبل أن يحيل لها حيلة ، ورجلٌ : كان له فرسٌ جوادٌ فلقى جمعاً من الكفار فلما دنا بعضُهم من بعض انهزم أعداء الله فسبق الرجلُ على فرسه ، فلما كرب أن يلحق كسرت به فرسه ونزل قائماً عنده يجد حسرةً على فرسه أن لا يجد مثله ، ويجدُ حسرةً على ما فاته من الظَّفر الذي كان قد أشرف عليه ، ورجلٌ تحته امرأة قد رضي هيئتها ودينها فنفستْ غلاماً فماتت بنفسه فيجدُ حسرةً على امرأته يظن أنه لن يصادف مثلها ويجد حسرةً على ولدها يخشى أن يهلك ضيعةً قبل أن يجد له مرضعةً ـ فهذه أكبر أولئك الحسرات (طب ـ عن سمرة) .

٤٤١٢٨ ـ الخيرُ عادةٌ (طب ـ عن ابن مسعود موقوفا) .

٤٤١٢٩ ـ ثلاثٌ فاتناتٌ : الشعرُ الحسنُ ، والوجه الحسنُ ، والصوت الحسنُ (الديلمي ـ عن أبان عن أنس) .

٤٤١٣٠ ـ ليس المعانُ كالمخبر (ابن خزيمة ، والحسن بن سفيان ، والخطيب ـ عن أنس) .

٤٤١٣١ ـ لا ينتطحُ [1] فيها عَنْزان (ابن سعد ـ عن عبد الله بن الحارث بن الفضيل الخطمى عن أبيه مرسلا ، عد ـ عن ابن عباس ، ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٤٤١٣٢ ـ لا غَمَّ إلا غمُّ الدِّيْنِ ، ولا وجعَ إلا وجعُ العين (هب ـ وقال : منكر ـ عن جابر) .

٤٤١٣٣ ـ لا هَمَّ كهمِّ الدِّيْن ، ولا وجع كوجع العينِ (الشيرازي في الألقاب ـ عن ابن عمر) .

٤٤١٣٤ ـ الهمُّ نصفُ الهرمِ (الديلمي ـ عن ابن عمرو) .

٤٤١٣٥ ـ لا فقرَ أشدُّ من الجهلِ ، ولا غنى أعودُ من العقل ، ولا عبادة كالتفكر (أبو بكر بن كامل في معجمه ، وابن النجار ـ عن الحارث عن علي) .

٤٤١٣٦ ـ لا مالَ أعودُ من العقلِ ، ولا فقرَ أشدُّ من الجهل ، ولا وحدةَ أشدُّ من العجب ، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا حسبَ كحسنِ الخلق ، ولا ورع كالكفِّ ،

---

(١) لا ينتطح : أي لا يلتقى فيها اثنان ولا ضعيفان لأن النِّطاح من شأن التيوس والكباش لا العنوز . وهي إشارة إلى قضيه مخصوصة لا يجرى فيها خُلْف وزاع . اه ٥/٧٤ النهاية . ب

ولا عبادة كالتفكر ، وآفة الجمالِ البغْيَ ، وآفة الشجاعة الفخرُ (هب - وضعفه - عن علي) .

٤٤١٣٧ - لا عقلَ كالتدبير في رضى الله ، ولا ورع كالكفِّ عن محارم الله ، ولا حسب كحسن الخُلق (أبو الحسن القدوري في جزئه ، وابن عساكر وابن النجار - عن أنس ، وفيه صخر الحاجبي) .

٤٤١٣٨ - يا أبا سفيان ! أنتَ كما قال القائل : كل الصيدِ في جوفِ الفَرَا[1] (الديلمي - عن بصير بن عاصم الليثي عن أبيه) .

٤٤١٣٩ - يا خولةُ ! لا تَصْبر على حرٍّ ولا تَصبر على بردٍ (هب - عن خولة بنت قيس) .

٤٤١٤٠ - يا خولةُ ! لا تصبر على حرٍّ ولا بردٍ ، يا خولةُ ! إن الله أعطاني الكوثر وهو نهرٌ في الجنة ، وما خلقٌ أحب إليَّ ممن يرده من قومك ، يا خولة ! رُبَّ مُتخوضٍ في مال الله ومال رسوله فيما اشتهت نفسه له النارُ يوم القيامة (طب - عن خولة بنت قيس) .

---

(١) الفرا : في الحديث أنه قال لأبي سفيان : « كل الصيد في جوف الفرا » الفرأ مهموز مقصور : حمار الوحش ، وجمعه : فِراء . قال له ذلك يتألفه على الاسلام ، يعني أنت في الصيد كحمار الوحش ، كل الصيد دونه . اهـ ٤٢٢/٢ النهاية . ب

٤٤١٤١ ـ يُبْصرُ أحدكم القذَى في عين أخيه وينسى الجذعَ ـ أو قال : الجذلَ ـ في عينه (ابن لمبارك ـ عن أبي هريرة) .

٤٤١٤٢ ـ مَن كثرَ همهُ سَقمَ بدنه ، ومن ساءَ خُلقُه عذَّب نفسه ، ومن لاحى [1] الرجالَ سقطت مروءتُه وذهبت كرامته (أبو الحسن ابن معروف في فضائل بني هاشم ، وابن عمليق في جزئه ، خط في المتفق والمفترق ـ عن علي ، وفيه بشر بن عاصم عن حفص ابن عمر ، قال خط : كلاهما مجهولان) .

٤٤١٤٣ ـ القريبُ من قرَّبته المودةُ وإن بُعدَ نسبه ، والبعيدُ من باعدته البغضاء وإن قربَ نسبه ، ولا شيءَ أقربُ من يدٍ إلى جسدٍ ، وإن اليدَ إذا غلَّت قُطعت وإذا قطعت حسمت (أبو نعيم ، والديلمي ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه معضلا ، ابن النجار ـ عنه عن علي بن الحسين عن الحسين عن علي بن أبي طالب موصولا) .

٤٤١٤٤ ـ الموتُ غنيمةٌ والمعصيةُ مصيبةٌ ، والفقرُ راحةٌ والغنى عقوبةٌ والعقلُ هديةٌ من الله والجهل ضلالةٌ ، والظلم ندامةٌ

---

(١) لاحى : وفي الحديث « نهيت عن ملاحاة الرجال » أي مقاولتهم ومخاصمتهم . يقال : لحيْتُ الرجل ألحاه لحياً ، إذالته وعذلته ، ولاحيته ملاحاة ولحاء ، إذا نازعته . اهـ ٤/٢٤٣ النهاية . ب

والطاعة قرةُ العين ، والبكاء من خشية الله النجاةُ من النار والضحك هلاكُ البدن والتائب من الذنبِ كمن لا ذنب له (هب وضعفه ، والديلمي - عن عائشة) .

٤٤١٤٥ - لو بعثت إليهم فنهيتهم أن يأتوا الحجون لأتاه بعضهم وإن لم يكن له به حاجةٌ (طب - عن عَبدة السُوائي) .

٤٤١٤٦ - لو نهيت رجالاً أن يأتوا الحجونَ [1] لأتوها وما لهم بها حاجةٌ (أبو نعيم - عن عبدة بن حزن) .

---

(١) الحجون : الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة . اه النهاية وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان : ٢/٢٢٥
الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . ص